ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

مَدارِسُ الإقراءِ في بِلاد الشَّام
(النشأة ــ أشهر الأعلام والقراء- الآثار العلمية)

أفراح عبد الله البلوشي
كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة ام القرى - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: abdo1-1-1@hotmail.com

الملخص

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: مَدارِسُ الإقراءِ في بِلاد الشَّام(النشأة –أشهر الأعلام والقراء- الآثار العلمية).وتظهر أهميتها في إبرَاز بَعض مَلامِحها، وطَبَقات قرَّائِها، وذَلِك لِكثرَة الصَّحابَةِ والتَّابعين الَّذين سَكَنوا بِلاد الشَّام، ولِكَثْرَة الآثارِ الوارِدة بِها.وتسليط الضَّوء على أهمِّ مَدارِسالإقرَاءِ فيها وإبرَاز جُهود القُرَّاء والقارئات فِي بلاد الشَّام مِن حيثُ القِراءةُ والإقراءُونَشر وتَعليم القُرآن الكَرِيم حتَّى القرن الثَّامن الهجري.

وقد انتظم هذا البحث فِي: مُقدّمة، وتمهِيد، وثلاثَة فصول، وخَاتِمَة.

قمت بالتعريف بمدَارِس الإقراء،والقُرآن وَالقِراءات فِي زَمن النُّبوَّة، ثم نشأَة مَدرسَة القِراءات فِي الشَّام وَتطوّرها،وذكرت أَشهر أعلام القُرَّاء والقارِئات في بلاد الشَّام، والآثار العِلميَّة لمَدرسَة الشَّام (المَدارِس – المُؤلَّفات).

ثُمَّ وضحت أهمَّ المَدارِسودُور القُرآن الَّتِي أُنشِئت فِي بِلاد الشَّام، من دُور القُرآن الكَرِيم،ودُور القرآن والحَدِيث معًا، ثممدَارس الشَّافعيَّة، ثمَّ الخاتِمة .

وقد خلص البَحث إلى نَتائج مِنها:إقبال بَعضُ النِّساءِ فِي هذِه الفَترَة علَى حِفْظِ القُرآن وتَحفِيظه، كَأمِّ الدَّرداءِ الصُّغرى الَّتي تلقَّت القُرآن عَن زوجِها، وَبعدَها علَّمت القرآنَ كَثيرًا مِن التَّابِعين.كما امتَاز الإنتاجُ العلمِيُّ بالتَّنوع فِي التَّأليف وشُمول عِلم القِراءات.

ومن التَّوصيَات: القيَام بِدراسة أَكاديميَّة حولَ«مَدارِس الإقراء غَير المدروسة»، وبَيان منهاجِهم وطرقِهم فِي تَدريس وَتَحفِيظ القُرآن الكَرِيم.عمَل دِراسة تَختَصُّ بحافِظات وَمُقرِئات القُرآن الكَريم منذُ عهدِ الصَّحابَةرضِيَ اللهُ عَنهُم إلى عَهد الإمام ابنِ الجزَرِيِّ رَحِمهُ اللهُ.

الكلمات المفتاحية : مدارس الإقراء، القرّاء، الطبقة.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

Reading Schools in Bilad al-Sham (al-Nuzha - the most famous figures and reciters - scientific implications)

Afrah Abdullah Al Balushi
College of Da`wah and Fundamentals of Religion - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia
Email: abdo1-1-1@hotmail.com

ABSTRACT

This is a research entitled: Schools of Recitation in the Countries of the Levant. And highlighting the efforts of male and female readers in the Levant in terms of reading, reciting, publishing and teaching the Noble Qur'an until the eighth century AH.

This research is organized into: ntroduction, three chapters, and a conclusion.

I introduced the schools of recitation, the Qur'an and readings during the time of prophethood, then the establishment and development of the Qiraat school in the Levant, and mentioned the most famous flags of reciters in the countries of the Levant, and the scientific implications of the school of al-Sham.

Then the most important schools of the Qur'an were established in the Levant, from the role of the Noble Qur'an, the role of the Qur'an and hadith together, then the Shafi'i schools, then the Khatmeh.

The research concludes with results such as: The desire of some women during this period to memorize and memorize the Qur'an, such as the young mother of the garment who received the Qur'an from her husband, and after her she taught the Qur'an a great deal of pleasure.

Among the recommendations: Conducting an academic study on "unexamined recitation schools", and explaining their methodology and methods for teaching and memorizing the Holy Qur'an. Doing a study on the covenant of the early followers of the Holy Qur'an.

Keywords: schools of reading, reciters, classes.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالَمين، الهادِي إلى النَّهج القويم، والموحي إلى رسوله القُرآن العَظيم، والميسِّر لعبادِه تعدُّد القراءات لطفًا منهُ ورحمةً بهم أجمعِين، فَقال عز وَجل: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ [القَمر: 17]، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحابَتِه الغرِّ الميامِين، وأتباعِه إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد: فإنَّ البَحثَ في مَجال كِتاب الله تعالى فيمَا يتعلَّق بالقِراءات لَهُوَ مِن الأهميَّة بمكان، وذلكلأجل أن يَصِل النَّاس إلى مَعرِفة الأحرُف الَّتي أُخذت عن النَّبي (صلى الله عليه وسلم)، وقدأُثرت عنه، واتَّصل سندُها به، ونبذُ ما سواها ممَّا خالَف شُروطَ القِراءَة الصَّحيحَة وضَوابطها،وَعلَى القَارِئ أن يُقْرِئ كمَا عُلِّم مِن أهلِ الإتقان والضَّبط، فَـ«القراءة الَّتي عليها النَّاس بالمدينة ومكَّة والكوفَة والبَصرة والشَّام؛ هِي القراءة الَّتي تلقَّوْها عن أوَّلِيهم تَلقِّيا، وقَام بها فِي كلِّ مِصر مِن هذِه الأمصَارِ رَجُلٌ مِمَّن أخذَ عنِ التَّابعين، أجمَعَت الخاصَّة والعامَّة على قِراءَتِه، وسلَكُوا فيها طَرِيقَه، وَتَمسَّكوا بِمذهَبِه»[1].

وَلقد أُنشِئت في ذلك المدَارِسُ والمناهِجُ المختَلِفة، ومن أبرَزِ هذه المدارِس:**مَدْرَسَةُ بِلاد الشَّام**، الَّتي وَقَع اختِياري علَيها لإبرَاز بَعض مَلامِحها، وطَبَقات قرَّائِها، وذَلِك لِكثرَة الصَّحابَةِ والتَّابعين الَّذين سَكَنوا بِلاد الشَّام، ولكَثْرَة الآثارِ الواردة بِها.

ثُم إنَّ القُرَّاء كثُروا وتفرَّقوا في البِلاد وانتشروا وخَلَفهم أُمَمٌ بعدَ أُمَمٍ، عُرفَت طبقاتهم، واختلفَت صِفاتهم، فكانَ مِنهم المُتقِن للتِّلاوة المشهُور بالرِّواية والدِّراية، ومِنهم المقتَصِر على وَصفٍ مِن هذِه الأوصَاف، وكثُر بينَهم لِذلك الاختلافُ، وقَلَّ الضَّبط، واتَّسع الخرق، وكادَ الباطل يَلتبس بِالحق، فقامَ جهابِذَة علمَاء الأمَّة، وصنَادِيد الأئِمَّة، فبالغُوا في الاجتِهاد وبيَّنوا الحقَّ المراد، وجمعوا الحرُوف والقراءَات، وعزَوْا الوُجوه والرِّوايات، وميَّزوا بين المشهُور والشَّاذِّ، والصَّحيح والفَاذِّ، بأصُولٍ أصَّلوها، وأركانٍ فصَّلوها[2].

ولَقد اشتهر فِي كلِّ طبقَة مِن طبقاتِ الأمَّة جمَاعةٌ بِحفظ القُرآن وإقرائه، فكانَ مِنهم الصَّحابي الجلِيل أبُو الدَّرداء، والمغيرةُ بنُ شهاب، وخليد بنُ سَعد، ثُم تجَّرد قومٌ واعتَنَوْا بالقُرآن أتمَّ عِناية، فكانَ مِنهم مثلا المقرِئُ: عبدُ الله ابنُ عَامِر الشَّاميرَحِمهم الله جَميعًا.

وقَد كَانَت سُنَّة الحِلِّ والإرتحال، وَالقراءَة والإقراء؛ للتَّحمُّل والإيصال والتَّصدُّر للعِلم وتعليمِه؛ مِن خَيرِطُرُق التَّعليم، وذلك مصداقًا لقول رسولِنا الكَريم **خَيْرُكُم مَن تَعَلَّم القُرآنَ وَعَلَّمَهُ**»[3].

وقَد أسفَرت هذِه الممارسَات التَّعليميَّة عن قِيام مَدَارِس إقرائِيَّة انتَشرت حَيثُ انتَشَر الإسلام، ومِن أهمِّ هَذِه المدارِس ((**مدرسة الإقراء في بلاد الشلام**))، حَيثُ لَقِي الإقرَاء فيهَا ذُيوعًا كبيراً، وكانَ مِن أهمِّ شُيوخِها ومقرِئِيها: عَبد الله بنُ عَامر اليَحصُبِيُّ، وَعالمها –النَّحرير- ابن الجَزَرِيّ شيخ قُرَّاء عَصره وأشهر روَّاد القِراءة والإقرَاء فِي مَدِينة دِمشق وَحيث لايخلو إسنادٌ -في الغالب- مِن الرُّجوع إليه، فكَانَ أنْ جَعلتُ بحثِي هذَا فِي مدرسة الإقراء في تلكَ البلادِ المُبارَكة الَّتي عَمَّ نفعُها في أنحاء العَالم الإسلامِيّ، كَمِثَالٍ يُقتدى ويُحتذى بِهِ.

واللهَ سُبحانه وتعالى أسأل العَوْنَ والسَّداد، والتَّيسِير والرَّشاد، والتَّوفِيق والقَبول فِي العِلم والعَمَل، وصلَّى الله علَى خَيرِ خَلقِه مُحمَّد وعلى آلِه وصحبِه وسلَّم .

مشكلة البحث:

التَّعريف بقرَّاء الشَّام وطبقَاتهم مِن عهد النَّبي (صلى الله عليه وسلم)إلى عَهد (ابنِ الجَزَرِي رَحِمه اللهُ)، وذِكر مدَارِس الإقرَاء في بلاد الشَّام، وذِكر أعلامِهم وقُرَّائِهم وَبيان جُهودِهم العِلميَّة .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1) شَرف خِدمة أجلِّ العُلوم الشَّرعيَّة (عِلم القِراءات)؛ فَشرَف العِلم مِن شَرفِ المَعلُوم، وَكلُّ جهدٍ في خِدمة كِتاب اللهِ لَه أَهمِّيَّته وفضلُه.
2) تَقديم بَحث علميٍّ في مَجال القِراءات خِدمةً لأهلِ القُرآن العَظِيم وطُلَّابه .
3) تَسليط الضَّوء على مَدرسة مِن أهمِّ المَدارِس في الإقرَاءِ وهِي (**مَدرسَة بِلاد الشَّام**).
4) إبرَاز جُهود القُرَّاء فِي بلاد الشَّام مِن حيثُ القِراءةُ والإقراءُونَشر وتَعليموَخدمة القُرآن الكَرِيم.
5) رَبط أجيَال الحَاضِر والمستَقبل وَإحياء وَنقل التُّراث الإسلامي.

---

(1)**السَّبعة**، لابن مجاهد (ص: 48).
(2)**النَّشر في القِراءات العَشر**، لابن الجزري (1/ 9).
(3) أخرجه **البُخاريّ**، كتاب فضائِل القُرآن، رقم الحديث(5027).

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

أسباب اختيار الموضوع:

1) إظهار عنايَة الأمَّة بِعلم القِراءات، وإبراز جُهود الصَّحابة والتَّابعين وأَتباعِهم فِي حِفظ كتَاب ربِّهم.
2) التَّتبُّع الاستِقرائيّ والتَّاريخيّ لِما ورَد عن قُرَّاء أهلِ الشَّام ، وبيان طرَائقهم المُختلِفة في إنشاء المَدارِس وطرُق تدريسهم، فَهِي تختَلِف مِن وقتٍ إلى آخَر.
3) حَاجة الدِّراسات إلى بيان طبَقات القُرَّاء عبر العُصور بِاختِلاف مَدارِسهم.
4) الإسهام فِي مَوضوع (**مَدارس القِراءات**) بِبحث مُختصٍّ بمدرَسة بِلاد الشَّام.

أهداف البحث:

1) السَّرد التَّاريخيّ لكيفِيَّة نشأَة مَدرسة الشَّام فيعِلم القِراءات.
2) التَّعرف على أهمّ طبقات القرّاء في بلاد الشَّام وتراجمهم وجُهودهم في خِدمة القُرآن الكرِيم.
3) دِراسَة مُختَصرة لأشهَرقراء و مدَارِس الإقرَاء فِي بِلاد الشَّام.
4) التَّذكير بِجهود سَلَف هَذه الأمَّة فِي حِفظ كِتاب رَبِّها، مِن خِلال تَرجمة أَشهَر الأعلامِ والقُرَّاء الَّذين كانَت لهم إسهامَات قوية فِي نشأَة المَدارِس فِي بِلاد الشَّام.
5) عَرض إنتَاجهم العِلميّ وأهمّ المُصنَّفات العلمِيَّة في تلكَ البِلاد، والَّتي تُنبِيء عن جُهود رَفَعَتْ رَايَةَ**عِلم القِراءَات** .

أسئلة البحث:

1) مَا المَقصودُ بِالمدارِس الإقرائِيَّة؟
2) متَى نَشأت مَدرسَة الإقراء في الشَّام ؟
3) مَن هُم أبرَز أعلامِ القُرَّاء فِي بلاد الشَّاموماهي طبَقاتهم؟
4) ماأهمُّ الآثارِ العلمِيَّة لمَدرسة الشَّام؟

حدود البحث:

المَراحِل التَّاريخيَّة لِنشأة مَدرسة بِلاد الشَّام مُنذ عَصرِ النَّبيِّ(□)والصَّحابة إلى عَهد ابنِ الجزَرِيِّرَحِمه اللهمُختَصرة لأبرَز أعلامِ القِراءات مِمَّن يَنتَسِبون إلى بِلاد الشَّام.وعَرض أهمِّ المُصنَّفات العِلميَّة في القراءات لهذه المَدرسَة.

الدراسات السابقة:

وجدت مُؤلَّفات عَرضت تَاريخ القِراءات فِي المَشرِق الإسلاميِّ، ومِن هَذِه الدِّراسات الَّتي تَحدَّثت عَن مدارِس القِراءَات :

1) «**علم القراءات : نشأته –أطواره – أثره في العلوم الشَّرعيَّة**» د. نبيل آل إسماعيل.
2) «**جهود قُرَّاء الشَّام في تعليم القرآن الكريموالقِراءات القرآنيَّة مِن القرن التَّاسع الهجري إلى القرن الرَّابع عشر الهجري**»،د. إكرام عبد الرَّزَّاق عبد الله العربيَّات، وهي رسالة دكتوراه مِن جامعة العلوم الإسلاميَّة العالميَّة،بالأردن،2017م.
3) «**المجالس القرآنيَّة في دِمشق الشَّام أهميَّتها وفضلها، تاريخ نشأتها، مناهجها في التَّحفيظ، آثارها**»،د.عدنان بن عبد الرَّزَّاق الحموي العُلبي، الأستاذ المُساعد للتَّفسير وعلوم القرآن. قِسم الدِّراسات الإسلاميَّة- كليَّة الشَّريعة والدراسات الإسلاميَّة،جامعة قطر.
4) «**القراءات وكبار القرَّاء بدمشق من القرن الهجري الأوَّل حتَّى العصر الحاضر**»،د. محمد مطيع الحافظ.
5) «**دراسات تاريخيَّة من القرآن الكريم –بلاد الشَّام-**»، محمد بيُّومي مهران.
6) «**مدارس الإقرَاء: أهميَّتها نشأتها وأشهر مؤسِّسيها**»، إبراهيم محمد إبراهيم الحقيل.
7) «**تَاريخ القِراءات فِي المشرق والمَغرب**»، د. محمد المختار ولد أباه.
8) «**كَشف الضِّياء في تاريخ القِراءات**»، أ. صابر حسن محمد أبو سليمان .
9) «**مَدرسَة القِراءات في بلاد الشَّام**»،د. محمود أحمد الأطرش .
10) «**المدرسَة الشَّاميَّة في إقرَاء القُرآن الكريموتجويده، المدرسَة الدِّبْسِيَّة نمُوذَجًا**»، د.محمَّد مُطيع الدِّمشقِيّ.
11) «**المدرسة الشَّاميَّة في الإقراء**»، د. محمَّد عصَام القُضاة.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

منهج البحث:

اقتَضى البَحث أن أجمَع بَيْن مَنهجَيْن هُما: التَّاريخيّ، والاستِقرائِيّ.

فَالمنهج التَّاريخي: لعرضِ مراحِل نَشأة المدرسة، **والمَنهَج الاستِقرائِي**:لعرض أَشهَر أعلام بِلاد الشَّام وأبرز نتاجِهم العِلميّ.

إجراءات البحث:

1) التتبُّع التَّاريخي لنشأة المَدرسة القرآنيَّة لبلاد الشَّام، ورَاعيتُ فِيه الإيجاز وَالاختِصار قَدرَ الإمكان؛ لأنَّ البحث لايتَّسع للإسهابِ والإطناب.
2) اقتَصرتُ على ذِكر أَشهَر المَدارس في بلادِ الشَّام.
3) ذكرتُ أبرَز العلماء والقُرَّاء في الشَّام مع تَرَاجمهم وبيان طبقَاتِهم حسب تَصنِيف الإمام أبي عبد الله الذَّهبِيِّ (ت: 748هـ)رَحِمَه اللهُ لَهم فِي كِتابه:«**مَعرِفة القُرَّاء الكِبار عَلَى الطَّبقاتِ والأَعصَار**».
4) اعتَمدت في ذِكر المَدارِس علَى كتاب:«**الدَّارس فِي تَاريخ المَدارِس**»، تَألِيف الشَّيخ: أبِي المَفاخِر مُحيِي الدِّين عَبد القَادِر بن مُحمَّد النَّعَيْمِيُّ الدِّمشقِيُّ رَحِمَه اللهُ(ت: 927 هـ).
5) ذَكرت بعضاً من إنتَاجَهم العِلميّ وَأهمّ مؤلفاتِهم القُرآنيَّة.
6) تَرجمتُ للأَعلام الوَارِدة ذكرهم في القِسم الخاصِّ بأشهر الأَعلام، ولَم أُترجِم لبقيَّة الأعلامِ،أَو شَيخ وَتلاميذ الأَعلام خَشية الإطالة.
7) قُمت بِتطبيق قَواعدِ البحث العلميّ، والرَّسم الإملائيّ، وعَلامات التَّرقيم.
8) عَمل فَهارِس فنيَّة تَخدم الكِتاب.

خطة البحث

جَاءت خطَّة البَحث في: مُقدّمة، وَتمهيد، وَثلاثة مَباحِث وخاتمة، وَفهارسفنيَّة.

المُقدّمة: بيَّنتُ فيها مُشكلة البَحث، وأهمِّيَّة الموضُوع وأسباب اختِياره، وَأهدَاف البَحث وَأسئِلته، حُدوده، والدِّراسات السَّابقة مِن تَحقيقات وبُحوث، وَمنهَج البَحث وإجراءَاته، ثُمَّ أخيرًا التَّصوُّر المبدئيّ لخطَّة البحث.

التمهيد وفيه : التَّعريف بمدَارِس الإقرَاء.

الفَصل الأوَّل: نَشأة مَدارس القِراءاتِ في بِلادِ الشَّام، وفيه مَبحثان :

المبحث الأول: القرآن والقراءات في زمن النبوة.

المبحث الثاني: نشأة مدرسة القراءات في الشام وتطورها.

الفصل الثاني: أشهرالأعلام والقراء في بلاد الشَّام، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : قراءوحفاظ بلاد الشام.

المبحث الثاني: قارئات وحافظات من بلاد الشام.

المبحث الثالث: الآثار العلمية لمدرسة الشام (المدارس –المؤلفات).

الفصل الثالث: أهم المدارس ودور القرآن التي أنشئت في بلاد الشام، وفيه:

المبحث الأول: دور القرآن الكريم.

المبحث الثاني: دور القرآن والحديث معا.

المبحث الثالث:مدارس الشافعية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس: وتشمل ما يلي:

أولاً: فهرس المصادر، والمراجع.

ثانياً: فهرس الموضوعات.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

التَّمهيد : التَّعريف بِمَدارس الإقرَاء

تَعريفُ المَدرسة لُغة:

دَرَسَ المنزلُ وغيرُه يُدرِس، وَقَالُوا بِالْفَتْح وَهُوَ قَلِيل، وبالضمّ قد قيل وَهُوَ كثير، دروساً، فَهُوَ دارس. ودَرَسْتُ القرآنَ وَمَا أشبهه أدرُسه درساً، **والمدْراس**: الْموضع الَّذِي يُدرس فِيهِ الْقُرْآن وغيرُه.**والدِّراسةُ**: القراءَة. يَدْرُس دُرُوساً، ودَرَسْتُ الكتابَ أدرُسُه دِراسةً. **والمِدْرَسُ**: الْمَكَان الَّذِي يُدرَس فِيهِ.. **والدِّراس**: المُدارَسة[1].

الإقراءُ:

لُغةً: من القِراءَة، وَمعناهُ: حَمل الإنسانِ غيره على أن يَقرأ عليهِ، يقال: أقرَأتُه أنا، وأقرأ غيرَه، يُقرِئه **إقراءً**، ومنهُ: فُلانٌ **المُقرِئ**، وإذَا قرَأ الرَّجُلُ القُرآنَ على الشَّيخِ يقُولُ: أقرَأَنِي فُلانٌ، أي: حمَلَنِي على أن أقرَأَ عليهِ[2]. قالَ البُخارِيُّرَحِمه اللهُ: «ويقرَأ على المُقرِئ فيَقُول القارِئُ: أقرَأنِي فُلانٌ»[3].

والإقراءُ:وَظِيفةُ المُقرِئ، والمُقرِئُ هوَ:«مَن عَلِمَ القِراءَاتِ أدَاءً ورواها مُشَافهَةً»[4]، وَقد غلبَ إطلاقُه «على مَشايِخ القِراءَات من قرَّاء السَّبعة المُجِيدِينَ المتصدِّرين لتعلِيم عِلم القراءَة»[5].

المَقصود بمَدارس الإقراء: المَدارسُ الَّتي اعتَنى بها العلمَاء والمَشايِخ المُتصدِّرون بِتعليم طُلابِهم كتاب اللهِ عز وجل بقرَاءاته وَرواياته وفْقَ ماأخذُوه مِن مشايِخهم[6].

وَقيل فِي تعريف مَدارِس الإقراء:إنَّها بيئة عِلميَّة خاصَّة ضمَّت مجموعات طيِّبة مِن مشايخ القراءات، لهم مَنهج خاصٌّ وطريقةٌ مستقلَّةٌ في تعليم القرآن الكريم وقِراءاته وإقرائِها، وهي بطبيعة الحالا تختَلِف كثيراً عن مناهِج وطرُق المقرئين في العالم الإسلامي[7].

ولمَّا كانت الرِّحلة في طلبِ العلمِ وسيلَة عَظيمة مِن وسائل التَّلقي لكتاب الله تعالى عن طريق الشُّيوخ الأثبات الذين يُرحَل إليهم للأخذِ عنهم؛ ظَهرت المدَارس العلميَّة فِي كلِّ مِصر من أمصار المُسلمين، وانتَشرت حيث انتشَر الإسلام، فأينَمَا وجدتَّ جماعة مِن المُسلِمين وَجدتَّ فيها المَدرسة القُرآنيَّة .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد عليُّ ابن حَزم الظَّاهِرِيِّ رَحِمه اللهُ: «مَاتَ رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم)وَالإسلَام قد انْتَشَر وَظهر فِي جَمِيع جَزِيرَة العَرَب، من مُنْقَطع البَحْر المَعرُوف بـ«بحر القلزم»، ماراً إِلَى سواحل اليمن كلّهَا، إِلَى «بَحر فَارس» إِلَى مُنقَطَعِهِ ماراً إِلَى الفُرَات، ثمَّ على ضفة الفُرَات ،إِلَى مُنْقَطع الشَّام إِلَى «بَحر القلزم»، وَفِي هَذِه الجزيرة من المدن والقرى مَا لَا يعرف عِدده إِلَّا الله عزَّ وَجلَّ، كاليمن والبحرين وعمان ونجد وجبلي طَيِّء وبلاد مُضر وَرَبِيعَة وقُضاعَة والطَّائف وَمَكَّة؛ كلُّهم قد أسلَم، وبنوا المَسَاجِد، لَيْسَ مِنْهَا مَدِينَة وَلَا قَرْيَة وَلَا حلَّة لأعراب إِلَّا قد قَرَأَ فِيهَا الْقُرْآن فِي الصَّلَوَات، وَعلمه الصّبيان وَالرِّجَال وَالنِّسَاء وَكتب، وَمَات رَسُول الله ()والمسلمون كَذَلِك، لَيْسَ بَينهم اخْتِلَاف فِي شَيْء أصلا، بل كلهم أمة وَاحِدَة وَدين وَاحِد ومقالة وَاحِدَة، ثمَّ ولي أَبُو بكر سنتَيْن وَستَّة أشهر، فغزى فَارس وَالروم وَفتح الْيَمَامَة، وزادت قِرَاءَة النَّاس لِلْقُرْآنِ، وَجمع النَّاس الْمَصَاحِف، كَأبي عمر وَعُثْمَان وَعلي وَزيد وَأبي زيد وَابْن مَسْعُود وَسَائِر النَّاس فِي الْبِلَاد، فَلم يبْق بلَد إِلَّا وَفِيه الْمَصَاحِف، ثمَّ مَاتَرَضِي اللهُ عنهُ والمُسلِمون كَمَا كَانُوا لَا اخْتِلَاف بَينهم فِي شَيْء»[8].

---

(1)انظر: **جمهرة اللغة**، لابن دُريد (627/2)،**تهذيب اللغة**، للأزهريّ (12/ 250)، **معجم ديوان الأدب**، للفارابي (114/2).
(2) انظُر: **لسان العرب**، لابن منظُور الإفريقيّ (1/ 130)،**وتاج العرُوس**، للزَّبيديّ (1/ 366).
(3) **صَحيح البُخاريّ** (34/1).
(4) انظُر: **منجِد المقرئين** لابن الجزري (ص: 49)، **وشرح طيِّبَة النَّشر** للنُّويريّ (1/ 37)، **وإتحاف فُضلاء البَشر** لابن البَنَّا (1/ 67)؛ بواسطة: **إقراء القرآن شُروطه وضَوابِطه**، لمحمد بن فوزان العمر(ص: 10).
(5)انظُر: **صُبح الأعشَى**، للقلقَشندِيّ (5/ 464)، بواسطة: **إقراء القرآن شُروطه وضَوابِطه**، لمحمد بن فوزان العمر (ص: 9).
(6)**مدارس الإقراء في عصر ابن الجزري**، ليوسف بن مصلح الردادي (ص :940).
(7)**المدرسة الموصلية ومنهجها في إقراء القرءان الكريم وقراءته**، لصلاح العبيدي (ص:57).
(8)**الفصل في المِلَلِ والأَهوَاء والنِّحَل**، لابن حَزم (2/ 66).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

الفصل الأول:نشأة مدارس القراءات في بلاد الشام

المبحَثُ الأوَّل: القُرآن والقِراءات في زَمَن النُّبوَّة:

ارتَبطت القِراءات ارتِباطًا وثيقًا بنُزول القُرآن الكريم الَّذي نزَل على سبعَة أحرُف، وقد كانَ النَّبي(صلى الله عليه وسلم)يُقرِئ الصَّحابَةرضِيَ اللهُ عَنهُم بهذه الأحرُف، وَكلُّ واحد مِنهم يَأخُذ القِراءة، وَيقرَأ ويُقرئ بِحسبِ مَا تعلَّم.

فَأصلُ القراءات[1] يَرجعإلى رُخصَة الأحرُف السَّبعة الَّتي يسَّر الله تَعالى بها على الصَّحابة في قراءاتهم للقرآن، فكلُّ القِراءَات تَرجع إلى قراءات الصَّحابةرضِيَ اللهُ عَنهُم، وكان رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)قَد علَّم الصَّحابة رضِيَ اللهُ عَنهُمالقُرآنَ العَظِيم، وسَمِعَ منهم قراءتهم وَأقرَّ لهم اختلافهم في النُّطق، كما جاءَ في عددٍ من رواياتِ حَدِيث الأحرُف السَّبعة، وَروي عَن مُعاذ بن جَبَل رضِيَ اللهُ عَنهُأنَّه قالَ: «عَرضنَا علَى رسولِ اللهِ(صلى الله عليه وسلم)؛ فَلَمْ يَعِب أَحَداً مِنَّا»[2] ،وَكان ينهاهُم عنِ الجدال فِي القرآن وقراءته[3] .

حَفِظ النَّبي الكريم (صلى الله عليه وسلم)مَا كان يتلقَّاه من القُرآنِ مِن جبريلعلَيْهِ السَّلام، ثُمَّ قام النَّبي(صلى الله عليه وسلم) بتعلِيم الصَّحابَة القرآنَ الكريم، ثمَّ قام المُسلِمون بتعليم بعضِهم بعضًا آيَ القُرآن وسوَره، وكان بأمر النَّبي (صلى الله عليه وسلم)وإقراره،وَلقد كانَ المسجِد أوَّل مدرسة جمَاعيَّة مُنظَّمة عرفَها العَرَب، لِتعليم الكِبَار والصِّغار،وَالرِّجال والنِّساء، فَيجمَعون بَيْنَ التَّعلُّم الدِّيني والدُّنيَوِيّ، وَظلُّوا يتردَّدُون إليهَا لطَلَب العِلم وأدَاء العِبادة،وَبَقِيَ المَسجِد يُؤَدِّي وظيفَتَيْ العِبادَةِ والتَّربيَة الإسلامِيَّة، دُون تَمْيِيز وَاضِح بَيْنَهمَا حتَّى كان عَهدُ عمر بنِ الخَطَّاب، أمِير المُؤمنين رضِيَ اللهُ عَنهُ، فَنشأ فِي عصرِه إلى جانب المَسجد أو بعض زوايَاه؛**كتَاتِيب للأطفَال** يتعلَّمون فيها[4] .

ثمَّ ظهر طائفة مِن الصَّحابة يتدارسونَ كتابَ الله يُسَمَّوْنَ (بِالقُرَّاء)، وَهو بِداية نُشوء هذَا المُصطلح، وكانوا سَبعين رَجلا، ثمَّ تصدَّى بعضُ الصَّحابة لحفظ القُرآن عن ظَهر قَلبٍ في زمن النَّبيِّ(صلى الله عليه وسلم)، وَمِنهُم: أَبو بَكرٍ الصِّديق، وَأُبَيُّ بنُ كعبٍ(ت:20هـ)، وَعبد الله بن مَسعود(ت:32هـ)، وَأَبو الدَّرداء عُوَيْمِر بن زيد(ت: 32 هـ)، وَعُثمان بن عَفَّان (ت: 35 هـ)، وَعليّ بن أَبي طالِب (ت: 40 هـ)، وأبو مُوسى الأشعرَيّ(ت: 44 هـ)، وزيد بن ثَابِت(ت: 45 هـ)رضِيَ اللهُ عَنهُم.

ثُم تتلمذَ جمَاعة مِن الصَّحابة والتَّابعين على جمَاعة مِن الصَّحابة رضِيَ اللهُ عَنهُم، فَقد قرَأ أبوهُريرَة وابنُ عباس وعبدُ الله بنُ السَّائب وعبدُ الله بنُ عيَّاش وأبو العَالية الرِّياحيِّ؛ قَرَءُوا على أُبَيٍّ بن كعب، وقَرَأ المغيرةُ بن أبي شِهاب المَخزُوميّ على عُثمان بنُ عفان، وقرأ الأسودُ بن يزيد النَّخعيّ على عبد الله بنِ مَسعُود.ثمَّ عَيَّن عثمان بن عفان رضِيَ اللهُ عَنهُ مُقرئا خاصًّا لكلِّ مصر مِن الأمصارالَّتي بعث إليها بمُصحف، وتوافق قراءته قراءَة أهل المِصر المرسَل إليهم في الأكثر الأغلب،وقد أَرسلَ عبدَ الله بنَ السَّائب المخزوميّ (ت: في حدود 70 هـ) إلى مكَّة، وأبَا عبدِ الرَّحمن السُّلميَّ (ت: 47 هـ) إلى الكوفة،ثمَّ تجرَّد قوم للقرَاءة والأخذِ واعتنَوا بضبط القراءة حتَّى صاروا أئمَّة يُقتدى بهم في القراءة، وقد أجمع أهل بلدهم على تلقِّي القراءة منهم بالقَبول، ولتصدِّيهم للقراءة نُسِبت القراءة إليهم، وَمِنهمفِي بِلاد الشَّام: عَبد الله بنُ عامر (ت:118هـ)، وعطيَّة بنُ قيس الكلابيّ (ت: 121هـ)، وإسمَاعيل بن عبد الله بن المُهاجر(ت: 131 هـ)، وَيحيى بن الحارِث الذِّماري (ت: 145هـ)، وشُرَيح بن يَزيد الحَضْرمِيّ (ت: 203 هـ).

وكانَت هذِه الفترة تَمهيدًا للمرحلَة الَّتي بعدها، وهي فترة التَّدوين لروايات القِراءات مع تَوفُّرها وبرُوزها ووضُوحِها[5].

---

(1)انظُر: **محاضَرات في علوم القرآن**، لغانم قدوري الحمد (ص: 113).
(2)**الوسيلة إلى كَشف العقيلَة**، لعلم الدين السخاوي (119).
(3)**جامع البيان**، للطبري 1/ 12، **المرشد الوجيز**، لأبي شامة (84 – 85).
(4) انظر: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، للنحلاوي (ص: 118)، **والقراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري وحتى العصر الحاضر**، لمحمَّد مطيع الحافظ (ص:97).
(5)انظر : **مقدمات في علم القراءات**، لمحمَّد القضَاة وآخرين (55-57).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

المبحَث الثَّاني: نَشأة مَدرَسَة القِراءَات في الشَّام وتطوُّرها:

يَعودُ تاريخ عِلم القِراءات في الشَّام إلى القرن الأوَّل الهجريِّ حيث فتحت دِمشق بِقيادة أبي عُبيدة بن الجرَّاح وخالد بن الوليدرضِيَ اللهُ عَنهُما، حيثُ دخلَها كثير من الصَّحابة، واستقرُّوا فيها، فكانَت الحاجة مَاسَّة لمن يُقرِئهم، فَبعثَ عمر بنُ الخَطابِرضِيَ اللهُ عَنهُعَددًا مِن خِيرة الصَّحابَة لِتعليمِ أَهلِ الشَّام القُرآن الكَريم[1]، فَأرسَل مُعاذَبنَ جَبل رضِيَ اللهُ عَنهُ(ت:18هـ) إلى أَهل فلَسطين، وأرسَل عُبادَةَبنَ الصَّامترضِيَ اللهُ عَنهُ(ت:34هـ) وَالمقدَادَبنَ عَمرورضِيَ اللهُ عَنهُ(ت:87هـ) إلى أَهل حِمص[2]، وَأرسَل أُبَيَّ بنَ كَعبرضِيَ اللهُ عَنهُ(ت:32هـ)وأبَا الدَّرداء رضِيَ اللهُ عَنهُ(ت:32هـ) إلى دِمشق، ودخل أبو الدَّرداء إلى دمشق، وجلَس في مَسجدها في مِحراب الصَّحابة[3].

ثُمَّتتَلمَذجماعَةٌ مِن الصَّحابة والتَّابعين على جَماعة مِن الصَّحابةرضِيَ اللهُ عَنهُم، فقَد قرأ المغيرةُ بن أبي شِهاب المخزُوميّ على عُثمان بنِ عفَّان، ثُمَّ عيَّنالخليفة عُثمان بنُ عفَّانرضِيَ اللهُ عَنهُ مُقرئًا خاصًّا لِكلِّ مصر مِن الأمصار الَّتي بعثَ إليها بِمصحف، تُوَافِق قراءَته قِراءَة أهلِ المِصر المُرسَل إليهم، وقد أَرسلَ المُغيرة ابن أبي شِهاب المَخزُوميّ إلى الشَّام، وكان هذا في حدود سَنة ثلاثين مِن الهِجرة[4].ودخل أبو الدَّرداء إلى دمشق، وجلَس في مَسجدها في مِحراب الصَّحابة[5]. وقد أقامَ الصَّحابِيُّ الجليل أبُو الدَّرداءرضِيَ اللهُ عَنهُ في دِمشق، وَتفرَّغ للإقراء في في مَسجدِ دِمشق الكَبير، وقرأ عليه مَا يزيد عَن أَلفٍ وَستّمائة، وَنَبَغَ عليهِ طُلَّابٌ كثيرون، وقَد كان لَه أَثرٌ كبير في أهلِهاحيث كانَ يَعقد جلسات التَّعليم في المَسجِد، وكانت له طريقتُه الخاصَّة في تَعليم القُرآن الكريم، فكانَ أبو الدَّرداءرضِيَ اللهُ عَنهُإذَا صلَّى الغداة في جامع دِمشق اجتمَع النَّاس للقِرَاءة عليه، فكانَ يجعلُهم عَشرَة عَشرَة، وَعلى كلِّ عَشرَة عَريفًا، وَيقِفُ هُو في المِحراب يَرمقهم بِبَصَرِه فإذَا غَلِط أحدُهم رَجَع إلى عَرِيفِهم، فإذا غَلِط عَريفهم رَجع إلَى أبي الدَّرداءرضِيَ اللهُ عَنهُفَسَأَلَه عَن ذَلِك، وَكانَ ابنُ عامِر عَريفًا على عَشرة، ومن يُتقن مِن الطَّلَبة في الحَلَقَات؛ يتَرَقَّى لِيُصبِح عَريفا[6]. قال ابنُ الجزَرِيِّرَحِمه اللهُ: «وهذَا الإمام القَارئ –أَعنِي: ابنَ عامِر- مُقَلَّدٌ في هذا الزَّمَنِ الصَّالِح قَضَاءَ دِمشق وَمشيَخَتَها، وَإمامَة جامِعها الأَعظَمِ الجَامِع الأموِيِّ أَحد عَجائِب الدُّنيا... ولقَد بلغنَا عَن هذَا الإمام أنَّه كان في حلَقتِه أَربعمِائَة عَريف يَقومُون عنه بِالقرَاءَة»[7].

وَمِن الصَّحابةرضِيَ اللهُ عَنهُم أَيضًا مِمَّن كانَ له فَضل في تَعليمِ القِراءَة في دِمشق: سَيِّدنا فضَالَة بن عُبيد الأنصَاريّرضِيَ اللهُ عَنهُ، وَهو مِمَّن شَهِدَ **أُحُدًا** وما بَعدَهَا، وَشهِد فَتح الشَّام، وَكذلِك سَيِّدنا وَاثِلة بن الأَسقَع الكِنَانِيرضِيَ اللهُ عَنهُ كانَ له فضل الإقراء، وَهو مِن أهلِ الصُّفَّة، ومِمَّن شَهِد فتح تَبُوك والشَّام، وَهو آخِر الصَّحابَة مِمَّن ماتَ بِدمشق. ثمَّ تتابَع القُرَّاء فيها مِن التَّابعين وتابِعيهم، وطبقاتٍ عن طَبقات، وكانَ كلّ قَرن يتميَّز عَن سابِقه بازدِهَار عِلم القِراءات وَتوسّعه وانتِشاره واشتِهار علوّ الإسناد، وتعدُّد الشُّيوخ لتلقِّي القِراءة.

وَبَقِي الجَامعالأموِيّ وَبقيت قراءَة عبد الله ابنِ عامِر مُشتهِرة وَمنتَشِرة دُون غيرِها إلى القَرن السَّادس الهجري[8].

قَال ابنُ مُجاهِدرَحِمه اللهُ في كِتابِه «**السَّبعة**»: «وعلَى قِراءة ابنِ عامِر أَهلُ الشَّام وبِلاد الجَزيرَة إلَّا نفرًا من أهلِ مصرَ؛ فإنَّهم ينتَحِلون قِراءَة نَافِع، والغَالِب علَى أهلِ الشَّام قِراءَةُ ابنِ عامر»[9]. وَبعد ذَلِك اشتهرَت قِراءة أَبي عَمرو عَمرو ابن العَلاءرَحِمه اللهُوَبَقِيت إلى القَرن العَاشِر الهِجري. قال ابنُ الجَزَرِيّ رَحِمه اللهُ: «وأظُنُّ سبيع بنَ المُسلِم هُو الَّذي أشهر قِراءة أَبي عَمرو تلقِينًا بِدمشق بعدَما كانُوا يتلقَّنون لابنِ عامِر»[10].

---

(1)انظر: **القراءات القرآنية في بلاد الشام**، لحُسين عطوان (ص: 39-42).

(2)انظر: **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير (111/3)، **الحياة العلمية في الشام في القرنين الأول والثاني للهجرة**، لخليل داود الزرو (ص:34).

(3) انظر: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** (ص: 118)، **والقراءات وكبار القراء في دمشق من القرنالأول الهجري وحتى العصر الحاضر** (ص:97).

(4)انظر: **مقدمات في علم القراءات** (ص:56-58).

(5) انظر: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** (ص: 118)، **والقراءات وكبار القراء**(ص:97).

(6)انظر: **معرفة القراء الكبار** (ص:20) ، **غاية النهاية**(606/1)، **القرآءات القرآنية في بلاد الشام**(ص: 13-60).

(7)**النَّشر في القراءات العَشر** (2/ 264).

(8)انظر: **غاية النهاية**(424/1)، **والحياة العلمية في الشام في القرنين الأول والثاني الهجري**(ص:37).

(9)**السَّبعة** (ص:87).

(10)انظر:**تاريخ القراءات في المشرق والمغرب**، لمحمد مختار ولد أباه (ص: 369-420)، **والقراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري وحتى العصر الحاضر**(ص:133-189) .

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

الْفَصل الثَّاني :أَشْهَرُ الأَعلام وَالقُرَّاء في بِلاد الشَّام

المبحَث الأوَّل: قُرَّاء بِلادِ الشَّاموَحُفاظُها:

لَقد ظلَّت حواضِر الشَّام مستَقَرًّا لأئمَّة القِراءات مِن عَهدِ تأسِيسها إلى وقتِنَا الحاضِر، ووُجِد بها عدَدٌ هائِل مِن القرَّاء والمُقرئين، ولا يتَّسع المجالُ لحصرِهم في هذِه الصَّفحاتِ القَلِيلة،فحَاوَلتُ أن أعتَمِد فِي تَقسِيم الطَّبقات علَى كتابِ«مَعرِفَة القُرَّاء الكِبَار» للإمامِ الذَّهبيرَحمه اللهُ.

الطَّبقَة الأُولَى: الَّذِين عَرَضُوا علَى رَسُولِ اللهِ(صلى الله عليه وسلم):

أَبُو الدَّرْدَاء:عُوَيمِر بن زَيد، وَيُقال: ابن عبدِ الله، وَيقال: ابن ثَعلبة، أَبُو الدَّرداء الأَنصارِيّ الخَزْرَجِيّرضِيَ اللهُ عَنهُحَكِيم هَذِه الأُمَّة، وأَحَدُ الَّذِينَ جَمَعُوا القُرآن حِفظًا علَى عَهدِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وسلم)بِلا خِلاف،قرأَ القُرآن فِي عَهدِ النَّبِيّ(صلى الله عليه وسلم)،وكانَ عِندَ مَقْدَمِه المَدِينَة آخَى بَيْنَ المُهاجِرينوالأنصَار، وقد وَلِيَ أَبُو الدَّرْدَاءرضِيَ اللهُ عَنهُ قضَاء دِمَشق.

تلاميذه: عَبد الله بن عَامِر اليَحصُبيّ، وَزَوْجُه أُمُّ الدَّرْدَاءِرضِيَ اللهُ عَنها،وَخليد بن سعد، وَراشِد ابن سَعد، وخَالِد بن مَعدان.

وفاته: تُوفِّيّ سنَة اثنتين وَثلاثين، ولم يخلف بَعدَه بِالشَّام مِثلُه[1].

***

الطَّبقَة الثَّانية: وهُم الَّذين عَرَضُوا على بَعضِ المذكُورِينَ قَبْلَهُم:

الـمُغيرَة بن أبي شِهاب المخزُومِيّ (ت:91هـ):

المُغيرة بنُ أبي شِهاب عَبد الله بن عَمرو بن المُغيرة بن ربِيعَة بنِ عَمرو بنِ مَخزُوم أَبو هَاشِم المَخزُومِيُّ الشَّامِيُّ، أَخذ القِراءَة عن عُثمان بنِ عفَّانرضِيَ اللهُ عَنهُ، وقَال الحَافِظ الذَّهبِيُّ رَحِمه اللهُ: وَأحسَبه كانَ يُقرئ بِدمشق فِي دَولَة مُعاوِيَة وَلا يَكاد يُعرَف إلَّا مِن قِراءَة ابنِ عَامِر عَليه.

تلاميذه : عَبد الله بن عَامر.

وفاته: مَات المُغيرَة سَنَة إحدَى وَتِسعين وَلَهُ تِسعُونَ سنَة[2].

***

الطَّبقَة الثَّالِثَة: وَهُم مِن التَّابعين:

عَبدُ الله بنُ عامِر اليَحصبيّ (ت: 118 هـ):

عُبد الله بن عَامِر بن يَزِيد بنِ تَميم بنِ رَبيعَة بنِ عامِر بنِ عبدِ الله بنِ عِمران اليَحصبِيُّ(بِضَمِّ الصَّادِ وَكَسرِهَا)، إمامُ أهلِ الشَّام فِي القراءة، والَّذي انتَهت إليه مَشيخة الإقراء بِها،ولِيَ القَضاء بِدمشق بَعد بِلال بن أَبي الدَّرداء، قلت (ابن الجَزرِيّ): إنَّما تَولَّى القضاءَ بعدَ أَبِي إدريس الخَولانِيّ، وكان إمام الجَامِع بِدمشق.قالَ الحافظ أَبو عَمرو [الدَّانِي]: أَخذَ القِراءة عَن أَبي الدَّرداء، وعَنِ المُغيرة بن أبي شِهَاب صَاحب عُثمان بنِ عفَّان.

تلاميذه: يَحيى بنُ عامر، ورَبِيعة بن يَزِيد، وجعفَر بن رَبِيعة، وإسمَاعيل بن عُبيد الله بن أَبي المُهاجِر، وسَعيد بن عَبد العَزيز، وخلَّاد بن يَزيد بن صبيح المرِّيُّ، ويَزيد بن أَبي مَالك..

وفاته:تُوفِّيَ بدمشق يَوم عَاشُوراء سَنة ثَمان عَشرة وَمِائَة[3].

***

الطَّبقَة الخامِسَة:

أَيُّوب بنُ تَميم أَبُو سُليمان التَّمِيمِيُّ، الدِّمشقيُّ المقرئ(ت: 198 هـ):

ضَابِط مشهُور، قرأَ علَى: يَحيى بنِ الحارِث الذِّماريِّ، وَهو الَّذِي خَلَفَه بِالقيامِ فِي القِراءة بِدمشقَ.

تلامذته:عَبد الله بنُ ذكوَان ورَوى القِراءة عنهُ هِشام وَعبد الحَمِيد بن بَكَّار وَالوليد بن عُتبة وأبو مُسهِر عَبد الأعلَى بن مُسهِر الغَـــسَّاني، قَال ابنُ ذكوان:قلتُ لَه:أنتَ تَقرَأ بِقراءَة يحيَى بن الحَارِث، قال: نَعم، أقرَأُ بحرُوفهَا كلِّها فَإنه رَفَع الجِيمَ، وأنَا أَكسِرُهَا.

وفاته: تُوفِّيَ سنة ثمان وَتسعين ومِائة، وله تِسع وتِسعُونَ سنة[4].

عرَاك بنُ خَالِد بن يزيد بن صالح المرِّيُّ الدِّمشقيُّ المقرئ، أَبُو الضَّحاك (ت: قُبَيْل 200 هـ):

---

(1)انظر: **الطبقات الكبرى**، لابن سَعد (7/ 274-276)، **مختصر تاريخ دمشق**، لابن منظُور (10/20)، **معرفة القراء الكبار**، للذَّهبِيّ (ص: 20).

(2)انظر:**معرفة القراء الكبار**(ص: 25)، **غاية النهاية فِي طبقاتِ القُرَّاء**، لابنِ الجزرِيِّ (2/ 305).

(3)انظر:**الطبقات الكبرى**(7/ 312)،**معرفة القراء الكبار**(ص: 46-49).

(4) انظر: **مختصر تاريخ دمشق**(5/ 115)،**معرفة القراء الكبار**(ص:89)، **غاية النهاية**(179/1).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

شَيخ أَهل دِمشق فِي عصرِه، أخذَ القِراءة عَن يحيَى بن الحارِث الذِّماريّ، وعن أَبِيه.
تلامذته: أخذَ عنه القِراءة عَرضًا: هِشامُ بن عمَّار، والرّبيع بن تَغلب، وروَى عنه: ابنُ ذَكوَان، وأحمدُ بن عبد العزيز البزَّار الصُّورِيُّ، قال الدَّاني: لا بأسَ به، وهو أحَد الَّذِين خلَفُوا الذِّماريّ فِي القِراءة بالشَّام.
وفاته: ماتَ قُبَيْلَ المِائَتَيْنِ-فيما قالَه الذَّهبي- [1].
سُوَيْد بنُ عبد العزيز بن نُمَيْر،أبو مُحمَّد السُّلمي، مَولاهُم الدِّمشقـيُّ (ت:194هـ):
قَاضي بَعْلَبَكَّ، قَرأَ القُرآن علَى: يحيَى بن الحَارث،قالَ يحيَى بن مَعين: كانَ قاضِيًا بِدمشق بَيْنَ النَّصارَى.
تلامذته: روَى القراءة عنه: الرّبيع بن تَغلب، وهِشام بن عَمَّار.
وفاته:توفيسنة أربع وتسعين ومائة[2].

***

الطَّبَقَة السَّادِسَة:

هِشام بنُ عمَّار بن نصير بن ميسرة، أبو الوَلِيد الدِّمشقِيّ (ت:245 هـ):
هِشام بن عمَّار بن نصير بن مَيسرة، أَبو الوَليد السُّلميّ، وقيل: الظفريّ، الدِّمشقيّ، إمام أهلِ دِمشق وخَطيبهم وَمُقرئُهم وَمُحدِّثهم ومُفتِيهم، وُلد سنة ثَلاث وخمسين ومِائة، أَخذَ القراءَة عن: أَيُّوب بن تَميم، وعراك بن خالد، وَسُويد بن عَبد العَزِيز، والوَليد بن مُسلم، وصَدقة بن خَالِد،وَمدرك بن أَبي سعد، وعُمر بن عبد الواحِد.
تلامذته:أَبُو عبيد القَاسم بن سلام[3].
عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو الدِّمشقِيّ (ت:242هـ):
عَبد الله بنُ أحمد بن بشر، ويقال: بَشير، بن ذكوَان بن عَمرو الدِّمشقيّ، الإمامُ، الأستاذُ، الشَّهير، الرَّاوي، الثِّقة، شَيخ الإقراء بِالشَّام،وإمام جَامِع دمشق. أَخذ القِراءة عَرضًا عَن: أَيُّوب بن تَميم، وَهو الَّذي خَلفه فِي القِيام بِالقراءة بِدمشق.
تلاميذه:روى القِراءَة عَنه ابنُه أحمدُ، وأحمدُ بن أنس، وغيرهم.
وفاته: توفِّي يوم الاثنَيْن لليلَتَيْن بقيتَا من شوَّال، وقيل: لسبع خَلَوْنَ منهُ، سنَةَ اثنَتَيْن وأربَعِين ومِائَتَيْن[4].
الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدِّمشقِيّ المقرئ(ت:240هـ):
الوَليد بن عتبة بنِ بنان، أبو العبَّاس، الأَشجعيّ، الدِّمشقيّ، مُقرئ حاذِق، معرُوفٌ ضَابِط، عرَض علَى: أَيُّوب بن تَميم، وَالوليد بن مُسلِم، وبقيَّة بن الوليد.
تلامذته: أَحمَد بن نصر بن شاكر، ونعيم بن كثير، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزَّعفرَانِيّ.
وفاته: ماتَ في جُمادى الأولى سنة أربعين ومائتين[5].

***

الطَّبَقة السَّابعة:

هارُون بن مُوسى بن شريك، أبو عبد الله التَّغلبِيّ الدّمشقِيّ (ت: 292هـ):
أبو عبدِ الله التَّغلبِيُّ الأخفش الدِّمشقيّ، مُقرئ مصدر ثِقة نحويّ شيخ القرَّاء بِدمشق، يُعرف بِـ«**أخفَش بَاب الجَابية**»، أَخذ القِراءَة عَرضًا وسمَاعًا عن: ابن ذَكْوَان، وقرأ باختِيَار أبِي عُبَيْد القَاسِم بن سَلام.
تلامذته:إبراهيمُ بن عبدِ الرَّزَّاق، وإسمَاعيل بن عبد الله الفَارِسيّ، وقال أبو عليٍّ الأصبهَانِيُّ: كانَ مِن أهلِ الفَضل، صنَّف كُتبا كثيرة فِي القراءات والعربيَّة وإليه رَجعت الإمامة فِي قِراءَة ابنِ ذَكْوَان.
وفاته:توفي سنة اثنتين وتسعين[6].
عَبد الله بن هَاشِم أبو محمَّد الزَّعفراني:
أَبُو محمَّد الزَّعفرانِيّ المُقرئ،زعم أَنَّه قرأ على خلَف بن هِشام، وعلَى دحيم الدِّمشقِيّ، وعلى الدُّورِيّ، وعلى أبي هشام الرِّفاعيّ.
تلامذته:قرأ عليه علَيُّ بن الحُسين الغضَائريّ[7].

---

(1) انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص:90)،**غاية النهاية** (1/ 511).
(2) انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 101)، **غاية النهاية** (1/ 321).
(3) انظر:**مختصر تاريخ دمشق**(105/27)، **معرفة القراء الكبار**(ص:116)، **غاية النهاية** (354/2).
(4) انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 117)، **غاية النهاية** (1/ 404-405).
(5) انظر: **مختصر تاريخ دمشق** (335/26)، **معرفة القراء الكبار**(ص:119)، **غاية النهاية** (360/2).
(6) انظر: **مختصر تاريخ دمشق** (27/ 47)، **معرفة القراء الكبار**(ص:142).
(7)انظر: **معرفة القرَّاء الكِبار**(ص:144).
للذَّهبيِّ رحمه الله كلامٌ فِي قراءَة الزَّعفرانِيِّ على خَلف، وفِي نقل الغضَائِرِيّ لذلك (رحم الله الجَمِيع). انظر: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للذَّهبِيِّ (7/ 185، رقم: 576، ط بشَّار).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

الطَّبقَة الثَّامنة:

مُحمَّدبن أَحمَد،أبو بَكر الدَّاجوني الضَّرير (ت:324هـ):

مُحمَّد بن أحمد بن عُمر الرَّملي، الضَّرير المُقرئ، وهو الدَّاجوني الكَبير، رَحل إلى الشُّيوخ، وَجمع القِراءات، قَرأَ علَى هارُون الأَخفش الدِّمشقي، ومحمَّد بن موسى الصّوريّ،

قرأَ عليهِ: أَبُو بكر بنُ مُجاهِد، وعبدُ الله بن مُحمَّد القبّاب الأَصبهانِيّ[1].

الحَسن بنُ حَبيب بن عبد الملك الحصَائري(ت:338هـ):

الدِّمشقي الشَّافعي، شيخٌ فَقيه، مُقرِئ ثِقة، رَوى القراءة عَن: هارُون بن مُوسى الأخفَش، وسمِع منهُ كتابَه الّذي ألَّفه في قِراءة ابنِ عامِر بالعِلَل.

تلامذته:رَوى القِراءة عنه: صالِح بن إدريس،و عَبد الله بن عطيَّة، و عبد المُنعِم بن عُبَيْد الله بن غلبُون أبو العباس المطوعي.

وفاته:تُوفِّي لأيام خلت مِن ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قالَ ابنُ عساكر: وكانَ إمام مَسجد «**بَاب الجَابِية**»[2].

مُحمَّد بن النَّضر بن مُرٍّ بن الحُرِّ الرّبعي الأخرم(ت:341هـ):

أبو الحسن الرِّبعيّ المُقرئ، المعروف «**بابن الأخرم**» الدِّمشقيّ، كانَ الإقراء صنعَته مع جلالَة قَدرِه، وواسِع ما يحفَظُه من التَّفسير وَمعانِي القِراءات، إلى مَا كانَ يعلَمه مِن العربِيَّة في وُجوه القِراءات، صاحب هارون بن مُوسى بن شريك، قرأَ على هَارُون، وعلَى جَعفر بن مُحمَّد بن كزّاز.

تلامذته: أحمَد بن عبدِ العَزيز بن بُدْهُن، وأحمَد بن نَصر الشّذَائي، وأحمَد بن الحُسين بن مهران، وانتَهت إِليه رِياسة الإقراء بِالشَّام.

وفاته: توفي سنة إحدى وأربَعِين وَثلاثمائة بدمشق[3].

مُحمَّد بن أحمَد بن مُرشد بن الزَّرزِ، أبو بكر الدِّمشقي المقرئ (ت: ---):

قرأَ على هَارُون الأخفش، قرأَ عليهِ عبد البَاقي بن السقاء، ثَلاث ختمات، وقال: كانَ مِن خِيار المُسلمِين، صَابرًا علَى صِيام الدَّهر، ولُزوم الجَماعَة[4].

أَحمَد بن عَبد العَزيز بن بُدْهُن، أَبُو الفَتح البغدادِي، المقرئ نَزيل مصر،(ت: 359هـ):

وكان مِن أطيَب النَّاس صوتًا بالقرآن، وأفصَحهم أداءً. قرأَ على: أحمَد بن سهل الأشنانِيّ، وسعيد بن عبدِ الرَّحيم الضَّرير.أخذَ عنه: عبدُ المنعم بن غلبُون، وابنُه طاهر بن عبد المُنعم، ومحمد بن علي بن محمد المالكيّ والحسن بن سليمان اليَافعي[5].

مُوسى بن عبد الرَّحمن، أبو عِمران البَيرُوتِيّ الصَّبَّاغ، المُقرئ (ت: بَعد 360 هـ):

إمام جامِع بَيرُوت، كانَ أسنَد مَنْ بَقِيَ في الشَّام مِن القُرَّاء، وآخر مَن قرأَ القُرآن على هَارُون بن مُوسى الأخفَش فِي الدُّنيا،روى عنه: أبو عبدِ الله بن مَنْدَه، وتمَّام الرَّازي.

وفاته:توفي بعدَ السنِّين وثلاثمائة[6].

***

الطَّبقَة التَّاسعَة:

عبد الله بنُ عطِيَّة بن حَبيب، أبو مُحمَّد الدِّمشقيُّ، المُفسِّر المُقرئ المعدّل(ت:383هـ):

عبد الله بنُ عطيَّة بن عبدِ الله بنِ حَبيب، أبو مُحمَّد الدِّمشقي، مُقرئ مُفسِّر إمام ثِقة، أخذَ القِراءة عن: جَعفر بن حمدان بن سليمان،والحَسن بن حبيب، ومُحمَّد بن النَّضر بن الأَخرم.

تلامذته:ابن دَاود الدَّارَانِيّ عُبيد الله بن سلَمة المكتب، وطَرَفة الحرستَانِيّ، وعبدُ الله بن سوار العَنسي، والحُسَين بن عليّ الرُّهَاوِيّ، وقال الذَّهبي: كانَ إمام مَسْجِد «**بَاب الجَابِية**» قُلتُ: هُو المَسجد الَّذي دَاخل البَاب، ويُعرَف اليَوْم بـ«مَسجِد عطيَّة».

وفاته:توفي فِي شوَّال سنَة ثلاث وثمَانين وَثلاثمائة[1].

---

(1)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص:152)، **غاية النهاية** (2/ 77).

(2)انظر: **مختصر تاريخ دمشق** (6/ 326)، **معرفة القراء الكبار**(ص:164)، **غاية النهاية** (210/1)

(3) انظر: **مختصر تاريخ دمشق** (23/ 282)، **معرفة القراء الكبار**(ص164- 166)،**غاية النهاية في طبقات القراء**(2/ 270).

(4)انظر : **معرفة القراء الكبار**(ص:172)، **غاية النهاية** (88/2).

(5)انظر: **معرفة القراء الكبار** (ص:178).

(6) انظر : **مختصر تاريخ دمشق** (296/25)، **معرفة القراء الكبار**(ص:182)، **غاية النهاية** (230/2).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

عَبد البَاقي بن الحَسَن بن أحمَد بن السَّقَّا الدِّمشقِيّ (ت:380هـ):
عَبد البَاقِي بن الحسَن بن أحمَد بن مُحمَّد بن عبد العَزِيز بن السَّقَّا، أبُو الحَسَن، الخُراسانِيّ الأَصل، الدِّمشقِيُّ المَولد، الأستَاذ الحاذِق الضَّابط الثِّقة، رحل الأمصَار، وُلد بدمشق وأخَذ القرآن عن: إبرَاهِيم بن أحمَد بن إبرَاهيم، وعليّ بن مُحمَّد بن جَعفر،ومُحمَّد ابن النَّضر بن الأخرَم.
تلامذته:فَارس بن أحمد وأكثر عنه.
وفاته:توفي سنة ثمانين وثلاثمائة بِالإسكندريَّة أو بِمصر[2].
محمَّد بن أحمَد بن محمَّد أبو بكر الجبني، السّلمِيّ، الدِّمشقِيّ المُقرئ (ت:407هـ):
محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن عبدِ الله بن هِلال، أبو بَكر الجبني، السُّلمي، الدِّمشقيّ المقرئ الأطروش.قرأ علَى: أبيه وعلَى أبي الحسَن بن الأخرَم، وَجعفر بن أَبِي داوُد النَّيسابُوري، وأحمَد بن عُثمان بن السَّبَّاك، وجماعةوحذق فِي القِراءات لا سيَّما قِراءة الشَّامِيِّين، وكانَ أبوه إمامَ«**مَسجِد سُوق الجبن**»، فَلِهَذا قيل له: الجبنِيّ.
تلامذته:أبو عليّ الأهوَازي، وعلِيّ بن الحَسن الربعيّ، وأبو العبَّاس أحمَد بن محمَّد بن مردة الأصبهَانِي، ورشا بن نظيف، وآخرون.
وفاته:توفي سنة سبع وأربعمائة، وقد جاوَز الثَّمانين[3].
الهَيْثَم بن أحمَد بن محمَّد بن سلَمة، المعرُوف بابن الصَّبَّاغ الدّمشقي الشَّافعِيّ (ت:403هـ):
الهَيْثَم بن أحمَد بن مُحمَّد بن سلَمة أبو الفرَج القُرشي، الدِّمشقيّ الشَّافعيّ المُقرئ، المَعرُوف بابن الصَّبَّاغ، قرأ بِالروايات علَى: أبي الفَرَج غُلام بن شنبُوذ، وأبي الحَسَن عليابن محمَّد بن إسمَاعيل الأنطَاكِي، وصنَّف كتابًا فِي «**قِرَاءة حَمْزَة**».
وفاته:توفِّي في ربيع الأوَّل سنة ثلاث وَأربعمِائة بدمشق[4].

***

الطَّبقة العَاشِرة:

الحسَن بن علِيّ بن إبراهيم،أبُو علِيٍّ الأهوَازيالمُقرِئ (ت: 446 هـ):
الحسَن بن علِيّ بنِ إبراهيم، بن يزداد بن هُرْمُز المُقرئ، الأُستاذ المُحدِّث، قرأ «لأبي عمرو» علَى: عَلِيّ بن الحُسين الغضائِريّ،وقرأ«لنَافِع» على: أبي بَكر مُحمَّد بن عُبَيْد الله بن القَاسِم الخرقي، عَن ابن سَيْف، وَقَرَأ «لقالون»علَى أحمَد بن مُحمَّد بن عبيد الله النُّسْتَرِيّ وغيرهم،وصنَّف عِدَّة كتب في القِراءات، كـ«المُوجز»، و«الوَجِيز»، ورَحل إِليه القرَّاء.
تلامذته:قرأ علَيه أَبو علِيّ غلام الهراس، وأبو القاسِم الهُذلِيّ، وأبو بكر أحمَد بن أبي الأشعَث السَّمرقنديّ، وأبو القَاسم عبد الوهَّاب بن محمد القُرطبِيّ، مؤلف كتَاب «المِفتاح».
وفاته:توفي في رابِع ذي الحجَّة، سنة ستّ وأربعين وأربعمائة -رحمه الله تعالى.
رشا بنُ نظيف بنِ ما شاء الله، أَبو الحَسَن الدِّمشقيُّ المقرئ (ت444هـ):
رشا بنُ نظيف بنِ مَا شاء الله، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ ثِقة حاذِق، أستَاذ فِي قراءَة ابنِ عامِر، قَرأ على: عليّ بن دَاوُد الدَّارَانِي، ومحمَّد بن أَحمَد الجبني.
تلامذته:أبو الوحش سبيع بنُ قيراط، قالَ الذهبيُّ: وكانَ مُحدِّثًا مُقرئًا قرَأ بمصر والشَّام والعِراق.
وفاته:توفي سَنَة أربع وأربعين وأربعمائة بدمشق[5].

***

الطَّبَقَة الثَّانِية عَشرَة:

سبيع بن المُسلم بن عليّ بن هَارون الدِّمشقيّ (ت: 508هـ):
سبيع بنُ المُسلم بنِ علِيّ بن هارُون الدِّمشقيّالمُقرئ الضَّرير، المَعروف «بابن قيراط»، قرأ على: أبي علِيّ الحسَن بن عليّ الأهوَازيّ، ورشا بن نظيف.

---

(1) انظر: **مختصر تاريخ دمشق**(13/ 141)، **معرفة القراء الكبار**(ص:196)، **غاية النهاية** (443/1).
(2)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 201)، **غاية النهاية** (67/3).
(3) انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 209)، **غاية النهاية** (83/2).
(4) انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 211)، **غاية النهاية** (2/ 357).
(5)انظر: **مختصر تاريخ دمشق** (8/ 324)، **معرفة القراء الكبار**(ص: 223-224).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

تلامذته :الخضر بنُ شبل الحَارثيّ،وعليّ بن الحسَن الكلابيّ، وكان يُقرئ النَّاس تلقِينًا وروايةً إلى قَرِيب الظُّهر بالجَامِع الأمويّ، وَأقعد، وكان يُحمَل إلى الجَامِع. قال ابنُ الجَزَرِيّ: «وَأظنُّه هُو الَّذي أشهَر قِراءة أَبي عَمرو تَلقينًا بِدمشق، بعدَما كانوا يتلقَّنون لابنِ عامِر، والله أَعلَم[1].

هِبة الله بن أحمَد بنِ عبد الله بن عليّ بن طاوُس البَغداديّ، ثُمَّ الدِّمشقيُّ(ت:536هـ):

هِبة الله بن أحمَد بنِ عبدِ الله بنِ عليّ بنِ طاوُس البَّغدادي، ثمَّ الدِّمشقيُّ، الأستَاذ أبو محمَّد إمَام جَامع دمشق، قرأ الرِّاويات، وأتقنَها على وَالِده، أبِي البَركات، وسمِع الكَثير مِن أبِي القاسِم ابن أَبِي العَلاء.وَتصدر لِلإقراء،روى عنه: الحَافِظان ابنُ عساكِر والسِّلَفِيُّ، وأبو القاسِم بن الحَرسْتَاني، وأبو المَحاسِن بن أَبي لقمة، وأخرون، وختَم علَيهِ خَلْقٌ، وكان ثِقة مُحقِّقا حسَن السِّيرة، يَفهَم الحَديث.

وفاته:توفِّي سنة ستٍّ وثلاثين وخَمسمِائة[2].

عليّ بن الحَسَن بن الحَسَن أبو القَاسِم بن الماسِح الكلابيّ، الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ المُقرِئالنَّحْوِيّ الفَرَضِيُّ المَعروف بـ«جمال الأئمة»(ت:562هـ):

عليّ بن الحَسَن بن الحَسَن أبو القَاسِم بن الماسِح الكلابيّ، الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ المُقرِئ النَّحْوِيّ الفَرَضِيُّ المَعروف بـ«جمال الأئمة»، وقرَأ بالرِّوايات على جَماعة، مِنهم: أبُو الوَحش سبيع صَاحِب الأهوَازيّ، وتفقَّه على: جمَال الإسلام، أَبي الحَسَن السُّلميّ، وَسَمِع مِن جمَاعة، وَحدَّث بكتاب «الوَجِيز» للأهوازِيّ، وكانَت له حلقة بِجامِع دِمَشق للإقراء، والفقه والنَّحو، دَرَّس بالمجاهِديَّة، وأعاد بالأمِينيَّة لجمال الإسلام.

تَلامِيذ:روَى عنهُ ابنُ عسَاكر وولده القاسِم، وأبو المَواهِب بن صصريّ، وأخوه أبو القاسِم بن صصري.

وفاته:توفِّي فِي ذي الحجَّة سنة اثنتَيْن وستِّين وخمسمِائة[3].

***

الطَّبقَة الرَّابِعة عشر:

مُحمَّد بن علِيّ بن مُوسى الإمام، شَمس الدِّين أبو الفَتح الأَنصارِيّ الدِّمشقِيّ (ت: 657 هـ):

أحد الكِبار، مِن أصحَاب أَبي الحسَن السَّخاويّ، وهو الَّذي ولي مَشيَخة الإقراء،بَعد شيخه بِـ«تُربة أمّ الصَّالح»، وكان عارِفا بوجُوه القِراءات،فقرأ عليهِ جمَاعَة، منهم: الشَّيخ بُرهانُ الدِّين الإسكندرَانِيُّ، والخَطِيب شَرَف الدِّين الفزَارِيُّ، وعلاءُ الدِّين عليُّ بن مُظفَّر الكاتِب.

وفاته:قَال أبو شَامَة: «وفي صَفَر سنَة سَبع وخَمْسِين وستّمِائة تُوُفِّي شمس الدِّين أبو الفتح»[4].

***

الطبقة الخامسة عشر:

عليُّ بن حمَّدبن عبدِالصَّمد،علَمُ الدِّين،أبوالحسَن السَّخاوِيُّ(ت: 643هـ):

عليُّ بن محمَّد بن عبدِ الصَّمد، علَمُ الدِّين، أبو الحسَن، الهَمداني السَّخاويُّ، المُقرئ المُفسِّر النَّحوِيّ، شيخ القُرَّاء في زمانه. وكانَ إمامًا كامِلا ومُقرئًا مُحقِّقًا، ونحوِيًّا علَّامة، مع بَصَرِه بِمذهَبِ الشَّافعِيِّرضِيَ اللهُ عَنهُ، ومعرفَتِه بالأصول، وإتقانه للُّغة وبراعَته في التَّفسير، وإحكامِه لِضرُوب الأدَبِ، وفصاحَتِه بالشِّعر وطُول باعِه فِي النَّثر، وَكثرَة التَّصانيف، منها:«شَرح الشَّاطبية» في مجلَّدين، و«شرح الرَّائِيَّة» في مجلَّد، و«شَرح المُفصَّل» في أَربعة أسْفَار، و«جمال القُرَّاء» في مجلَّد، و«مُنير الدَّياجي في الأحاجي» مجلَّد، وتَفسِير نِصف القُرآن فِي أربَعة أسفار، ماتَ قبل إكماله. وأخذَ القراءَات عن أَبي القاسِم الشَّاطِبِيّ، وأبي الجُود اللَّخميّ، وأقرأ النَّاس نَيِّفا وأربَعين سنة.

تلامذته:قرأ عليه خلقٌ كثير بالرِّوايات، منهم: شهاب الدِّين أبو شَامة، وشَمس الدِّين أبُو الفَتح.

وفاته:توفِّي علَم الدِّين علامَة زَمانِه، وشَيخُ أوانِه، بِمنزِلِه بـ«التُّربَة الصَّالحية»، سنة ثَلاث وأربعين وستّمِائة. ودُفِن بـ«سفح قاسْيُون»[5].

***

(1)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 258)، **غاية النهاية** (1/ 301)
(2)انظر: **مختصر تاريخ دمشق** (27/ 65)،**معرفة القراء الكبار**(ص: 271)،**غاية النهاية** (349/2)
(3)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 287).
(4)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 360)، **غاية النهاية** (211/2).
(5)انظر: **معرفة القراء الكبار**(340-342) ، **غاية النهاية**(571-568/1).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

الطَّبقة السَّادسة عَشر:

عبدالرَّحمن بن إسماعِيل بن إبرَاهيم،أبُو شَامة المَقدِسِيُّ (ت:665هـ):

هُو عبد الرَّحمن بن إسماعِيل بن إبرَاهيم بن عُثمان، العَلامة ذُو الفُنون، شِهاب الدِّين أبو القاسِم المَقدسِيّ، قرأَ القِراءات علَى:علَم الدِّين السَّخاوِيّ، وروى الحُروف عَن: أبِي القَاسِم بن عِيسى بِالإسكندَرِيَّة. أخذَ عنه القِراءات: الشَّيخ شهاب الدِّين حُسين بن الكفريّ، وأحمَد بن مؤمن اللَّبَّان وغيرِهم. صاحِب التَّصانيف، وكتَب الكثير مِن العلم، وأحكَم الفِقهَ،ودرس وأفتَى وَبَرع في العربيَّة، وصنَّف شرحًا للشَّاطبيَّة، واختَصر تَاريخ دِمشق مرَّتَيْن، وشرَح القصائِد النَّبويَّة للسَّخاوي، فِي مجلد، وألَّف كتاب «الرَّوضتَيْن في أخبار الدَّولَتَيْن النُّوريَّة والصَّلاحيَّة»، وكتاب «الذَّيل» عليها، وكتاب «شَرح الحدِيث المُقتفَى فِي مَبعَثِ المُصطفى»، وكتاب «ضَوء السَّارِي إلى مَعرفة رُوَيَةِ البَارِي»،وكتاب «المُحقّق في الأُصول»، فيمَا يتعلَّق بأفعال الرَّسول (صلى الله عليه وسلم)، وكتاب «البَسملَة» في مجلَّد، ثمَّ اختَصره، وكتاب «البَاعِث على إنكار البِدَع والحوَادِث»، وكتاب «السواك»،وكتاب «كشف حالِ بني عُبَيد»، وكتاب «الأُصول مِن الأصول»، وكتاب «مُفردَات القُرَّاء»، وكتاب «الوَجيز فِي أشيَاء مِن الكِتاب العَزِيز»، وكتاب «مُقدِّمة نحو»، وكتاب «نَظم المُفصَّل للزَّمخشرِيّ»، وكتاب «شُيوخ البَيْهَقِيّ»، وله مسوَّدات كثيرة لَم يفرغها، وذكر أنَّه حصَل لَه الشَّيبُ وهو ابنُ خَمسٍ وعِشرين سَنَة، وَوَلي مَشيخة القراءة بـ«تُربة المَلِك الأَشرَف»، ومشيخَة «دارِ الحَدِيث».

وفاته:توفِّي سنَة خمس وستِّين وستّمائة[1].

مُحمَّدبن عبدالكَرِيم بن علِيّ، أبو عَبد الله التَّبرِيزِيّ (ت:704هـ):

مُحمَّد بن عبد الكَرِيم بن علِيّ، الشَّيخ المُعمِّر، نظام الدِّين، أبو عَبدِ الله التَّبرِيزي، ثُمَّ الدِّمشقِيّ.حَفِظ القُرآن وَجَوَّده، وسافَر به والِدُه إلى مِصر، قرأَ على أَبي عمرو،وعلَى أبي القاسِم الصَّفراويوأكمل القِراءات علَى السَّخاوِيّ، وقرأَ بأربع روايات علَى المنتجب.

تلامذته:قرأَ عليهِ القِراءَات وَلَدُه مُحمَّد.

وفاته:تُوفِّيَ في رَبِيع الآخر سَنة أَرْبَع وسبعمِائة[2].

***

الطَّبقة السَّابعة عَشر:

مُحمَّد بن إسرائِيل، أبوعبداللهالسّلميّ،الدِّمشقي،القصاعالمقرئ(ت:671هـ):

الإمام الأستاذ أبو عبد الله السّلميّ، الدِّمشقي، القصاع المقرئ، مُصنِّف المُغني والاستبصَار فِي القِراءات والكتابات، كانَ شابًّا ذكيًّا، زَكيًّا خَيِّرًا صالِحا مُتواضِعًا، عُني بِهذا الشَّأن أتمَّ عنَايةٍ،وقرأَ بالرِّوايات الكَثيرة، علَى الكَمال بن شجاع العَبَّاسي، والكمال بن فَارِس، والشَّيخ عليّ الدّهّان، والزَّواوي وغيرهم. وقد جلَس وأقرَأ النَّاس وسَمِع الكَثير.

تلامذته:أخذَ عنهُ: إبراهِيم بن فلاح الإسكنْدَرِيّ.

وفاته:عاجَلَته المَنِيّة، فماتَ قبل الكُهولة، سنَة إحدى وسَبْعِين وَستمائة[3].

إسحَاق إبراهِيم بن داوُد، جمَال الدِّين أبو إسحاق العسقَلانيّ (ت:692هـ):

إبرَاهيم بنُ داود بن ظافِر بن ربيعة، الإمام جمَال الدِّين أبو إسحَاق العَسقلانِيّ، ثُم الدِّمشقيُّ المُقرئ الشَّافعي، المَشهُور «بالفاضلي». وقرَأ بالرِّوايات علَى الشَّيخ علَم الدِّين، كان إمامًا فاضِلا حسَن المُشارَكة في العُلوم.

تلامذته:قرأ علَيه طائفة منهم: جمَال الدِّين البدويّ، والشَّيخ محمَّد المِصريُّ، والشَّيخ محمد بن الخياط، وَلي مشيَخة الحَدِيث بـ«الفاضليَّة».

وفاته:تُوفِّي سنة اثنتَيْن وتِسعِين وَستّمائَة، وقد نيَّف على السَّبعِين[4].

محمّد بن عبد الخالِق، شِهاب الدِّين، أبو عبدِ الله، الأَنصَارِيّ الدِّمشقيّ (ت: 690هـ):

محمَّد بن عبد الخَالق بن مزهر، الإمَام شِهاب الدِّين، أبو عبد الله الأَنصارِيّ الدِّمشقِيّ، قرَأ القِراءات على: السَّخاوِي، وروَى الحدِيث، وكان عالِما فاضِلا، ذاكِرًا للرِّوايات، حسَن المَعرِفة، له مشارَكة في الفِقه والنَّحو.

تلامذته:شَمس الدِّين مُحمَّد بن أحمَد الرَّقِّيّ الحنفِيّ وغَيره.

وفاته:تُوفِّي سنة تِسعين وستّمائة، ووقف كتبه بدار الحَدِيث «الأَشرفِيَّة»[5].

---

(1)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 361)، **غاية النهاية** (1/ 365).
(2)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 373- 374).
(3)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 375)، **غاية النهاية** (2/ 100).
(4)انظر: **معرفة القراء الكبار** (ص:377)، **غاية النهاية** (1/ 14).
(5)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 378).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

جَعفر بن القاسِم، رضَيُّ الدِّين بن دبوقا، الدِّمشقيّ المُقرِئ (ت:691هـ):
جعفَر بن القَاسِم بن جَعفر بن عليّ بن حبيش الرّبعيّ الإمام، رضِيُّ الدِّين بن دبوقا، الدِّمشقيُّ المُقرئ، قرأَ القراءات علَى أبي الحسَن السَّخاويّ، وحصَّل طرفًا من العِلم والعربيَّة والأدَب، وعالَج الكتابة والتَّصرُّف[1]، ثُمَّ أضرَّ في أوَاخِر عُمرِه، فرَاجع القراءات، وجلَس للإقراء عند قَبر هُودعلَيه السَّلام، وكنتُ (الذَّهبِيّ) أراهُ يُقرئ والطَّلبة حولَه، وكان شيخًا حسَن الشَّكل مَليح البِزَّة، مُوَطَّأ الأكنَاف، جيِّد المَعرفَة بِالأداء، فَصيحًا، وكان إمامَ«مَسجِد الخوَّاصِين».
قرأ علَيه: البُرهان بن الكحال، وبِبعض الرِّواياتِ بدر الدِّين بن بهخان؛ وعلم الدِّين البِرزاليّ، وروَى الحديث عن السَّخاوي.
وفاته:توفِّيَ في السَّادس والعِشرين مِن رجَب سنَة إحدَى وتِسعِين وستّمائة[2].
محمَّد بن عبد العزيز، شَمس الدِّين، أبو عَبد الله ابن الدِّمياطيّ، الدِّمشقيُّ المُقرئ(ت: 693هـ):
محمَّد بن عبد العَزيز بن أَبي عبدِ الله بن صدقة، الإمام شَمس الدِّين أبو عبد الله بن الدِّميَاطيّ، الدِّمشقيُّ المُقرئ، قرَأ القراءَات مُفْرِدًا في عَشْرِ خَتْمَاتٍ، وجَامِعًا في خَتْمَة علَى الشَّيخ علَم الدِّين السَّخاويِّ، كانَ ذاكرًا للقرَاءات ذِكرًا جيِّدا، طَويل الرُّوح، حسَن الأخلاق.
قرأَعليه:بِالسَّبْع محمَّد بن أحمد بنِ بضحان، ومحمَّد بن غدير، وأبو عبدِ الله الذَّهبِيّ.
وفاته: تُوفِّي سنة ثلاث وتسعين وستمائة[3].
حُسَيْن بن سُلَيْمَان، شِهاب الدِّين، أبو عبد الله الكفري(ت:719هـ):
حُسَيْن بن سُلَيْمَان بن فزارة الإمَام، الفَقِيه، شِهابُ الدِّين، أبو عَبد الله الكفري، ثُمَّ الدِّمشقِيُّ، المُقرئ، الحَنَفِيُّ، المعدل، وقد قَدِم دِمشق بعدَ الخَمْسِين، فَحَفِظ القُرآن، وقرأ الفِقه، قرأ بالرِّوايات علَى الشَّيخ علَم الدِّين اللَّوْرَقيّ، والشَّيخ زَين الدِّين الزَّواويّ وغيرهما، وَسَمِع «رِسالَة القُشَيْرِيّ» مِن ابن طلحةَ النَّصيبي، وأقرأ «بالزنجيليَّة»، و«بالمقدميَّة»، وأَمَّ«بالخاتونيَّة»، ونابَ في القضاء، وأفتَى، وكانَ مِن صِغَرِه علَى طريقة حَمِيدَة، وقد عَمَّر وأَسَنَّ، وقصدَه القُرَّاء لعلوِّ إسنادِه، وذكره للقراءات.
تلاميذه:قَرأ علَيهِ ولَده، وَأبو العبَّاس أحمَد بن الجُندي البَعلَبَكِّيُّ، وأبو المَحاسِن بن المبيض، وابن شكر، وَمحمَّد بن البِرْزَاليّرحمه الله تعالى[4].
عبدُ الوَاحِد بن كثيرالمِصريُّ،ثمَّ الدِّمشقي، جمَال الدِّين (ت:690هـ):
المُقرِئ جمَال الدِّين عبدُ الواحِد بن كثير المِصريُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، نقيب السبع، قرَأَ القراءَات علَى الشَّيخ علَم الدِّين السَّخاويّ، وترَك وَنَسِيَ.
وفاته:توفي سَنَة ستٍّ وتِسعين[5].
صَدر الدِّين إسمَاعِيل بن مكتُوم الدِّمشقِيّ (ت:716هـ):
الشَّيخ المُسند المُعمِّر صدرُ الدِّين إسماعِيل بن مَكتُوم، الدِّمشقِيّ، قرأَ خَتمَة علَى السَّخاويّ، وسمِع مِن ابن اللَّتِّيّ وَغيره، تُوفّي سنَة ستّ عشرة وَسبعمِائة[6].
محمَّد بن أحمَد بن بصحان بدر الدِّين الدِّمشقِيّ (ت:743هـ):
الإمام البَارع المُقرِئ، المُجوِّد النَّحويّ، بدر الدِّين بن السّراج الدِّمشقي، ولد سنَة ثمانٍ وستِّين وستمائة، وَسَمِع الكَثير بَعد الثَّمانِين، مِن العِزّ بن الفرَّاء وجمَاعة، وَعُني بِالقراءَات سنة تسعين وَبعدها، فقرَأَ علَى رَضِيِّ الدِّين بن دُبوقا، وعلَى الفاضِليّ،وبرهان الدِّين الإسكندَرِيّ، وشرَف الدِّين الفزَارِيّ، ولازمه مدة.
وفاته:تُوفِّي خامس ذي الحجة، سنة ثلاث وأربَعين وسبعمِائة[7].
أحمَد بن عبدِ الرَّحيم بنِ شَعبان، شهاب الدِّين الحنفِيّ الدِّمشقِيّ (ت:701هـ):
أحمَد بن عبد الرَّحيم بن شَعْبان الإمام المُقرئ، الفَقيه، شِهاب الدِّين بن النّحاس، الدِّمشقيُّ، الحنفِيُّ. قرأ على: الزَّواويِّ، وتصدَّر للإقراء بـ«المقدمية»، ثمَّ أخذَ مَشْيَخة التّربة بعدَ الفاضِليِّ، كانَ حسَن المَعرِفة بالقِراءات ضَابِطًا للخلاف.
وفاته:توفِّي سنة إحدى وسبعمائة[1].

---

(1)جاءَ فِي بعضِ الطَّبعات: «التَّصَوُّف»، والمُثبَت من طبعَة الرِّسالة.
(2)انظر: **معرفة القراء الكبار** (ص:379).
(3)انظر:**معرفة القراء الكبار**(ص: 379-381).
(4)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 384).
(5)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 390)، **غاية النهاية** (477/1).
(6)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 391).
(7) انظر:**معرفة القراء الكبار** (ص: 398).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

محمَّد بن أحمَد بن عليّ، شَمس الدِّين أبو عَبد الله الرَّقِّيُّ ثمَّ الدِّمشقِيُّالحنَفِيُّ(ت: 742هـ):
محمَّد بن أحمَد بن عَليّ، الإمامُ، المُقرئ الفَقيه، ثُم الدِّمشقِيُّ الحنَفِيُّ، شيخُ القُرَّاء بدمشق، إمام كامِلٌ، ناقِل مَع الثِّقة. اعتَنى بالقِراءات أتَمَّ عِنايَةٍ، قرَأ العَشْرَ على: العِزِّ أحمَد بنِ إبراهيم بن عمر الفَاروثي، والسَّبْعَ على: إبراهِيم بنِ دَاوُد بن ظافِر الفَاضلِيّ، وإبرَاهيم بن فلاح الإسْكندَرِيّ.
قرَأ عليه:إبراهِيم بن أحمَد الشَّاميّ، ويونُس بن عبد الله الغَزِّيّ، ووَلِي مَشْيَخة إقراء دَار الحَدِيث الأشرفِيَّة بعد الشَّيخ مُحمَّد المِصرِيّ، ودرس بِـ«الجَوْهَرِيَّة»[2].

***

الطَّبقة الثَّامنة عشر:

إبراهِيم بنُ عمربنِ إبراهِيم، بُرهان الدِّين أبو إسحاق الجَعْبَرِيُّ (ت:732هـ):
برَاهِيم بنُ عمر بنِ إبراهِيم، الشَّيخ الإمامُ العَالِم، المُقرئ الأُستَاذ، بُرهان الدِّين، أَبو إسحَاق الجعبريّ، لَه شَرح كَبِير للشَّاطبِيَّة كَامِل فِي مَعنَاه، وشَرح للرَّائِيَّة، وَقصيدةٌ لاميَّة في القِراءاتِ العَشْرِ، وأُخرى في الرَّسم، وأُخرى فِي العدَد.
وفاته:تُوفِّيَ سنةَ اثنتَيْن وثلاثين وسَبعمِائة.
مُحمَّد بن إبرَاهيم، شمسُ الدِّين، أبو عبد الله الدِّمشقِيُّ (ت:747هـ):
الإمَام العَالِم المُقرئ، الفَقِيه البَارع، شَمسُ الدِّين أَبو عبد الله الزنجيلي، الدِّمشقيُّ، الحَنفِيُّ، النقيب. قرَأ بالرِّوايات على: الفَاضِلِيّ، وَلَم يكملها، ثُمَّ قرأ بالرِّواياتِ أيضًا على الدِّمياطيّ، مُعظَّم القرآن، وفَجِئَ الدِّمياطيَّ الموتُ فاقتَصر علَى أن عَرَض خَتْمَة، علَى الشيخ شهابِ الدِّين الكفري،فقرأ علَيه محمَّد بن أحمَد بن عليّ بن الحَسَن بن اللَّبَّان، ولَم يكمل(ت:747هـ)[3].

***

مَابعدَ الطَّبقة الثَّامنة عشر:

إمامُ الفَنِّ المحقِّق مُحمَّدبن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن يُوسف ابنُ الجَزَرِيّ أبو الخير (833 هـ):
مُحمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن يُوسف بن الجَزَرِيّ، يُكنى: أبا الخَير، وأفرد القِراءات على الشَّيخ أبي مُحمد عبد الوَهَّاب بن السَّلار والشَّيخ أحمَد بن إبرَاهيم بن الطَّحّان، ثُمّ جمَع القِراءات بِمُضَمَّن كُتُب على: الشَّيخ أبي المعَالي بن اللَّبان وَغيرِهم. فنظم بها الدّرة في قِراءات الثَّلاثة حسبما تضمَّنَهُ«تحبِير التَّيْسِير»،وألَّف في القِراءات كتابَ«نَشر القِراءات العَشر» في مجلَّدَيْن، ومختَصره «التَّقريب»، و«تحبِير التَّيْسِير في القراءَات العَشر»، و«تاريخ القُرَّاء وطبقاتهم»، ونظَم «طيِّبة النَّشر في القِراءات العَشر»، و«الجَوْهرَة في النَّحو»، و«المُقدّمة فيمَا علَى قارئ القُرآن أن يعلمه»، وغَير ذَلِك في فُنون شَتَّى.
وفاته:تُوفِّي رَحِمه اللهُ ضَحوة الجُمعة لخمسٍ خلَوْن من أوَّل الرَّبِيعَيْن سنة ثلاث وثلاثِين وثمَانِمائة بمدينَة شِيرَاز، ودُفِن بـ«دار القرآن» الَّتي أنشأَها، وكانت جنازته مَشهُودة، تبادَر الأشرَاف والخوَاصُّ والعوامُّ إلى حملها وَتَقبِيلها ومَسِّها تبرُّكًا بها، ومن لم يمكنه الوُصول إلى ذَلِك كان يتبَرَّك بمَن تَبَرَّك بها![4]، وقد اندَرَس بمَوْتِه كَثِير من مهام الإسلام[5].

المَبحَث الثَّاني: قَارئات وَحافظات من بلاد الشَّام:

للنِّساء نَصِيبٌ مُمَيَّز فِي الجُهد والنَّشاط في حِفظِ القُرآن الكَريم، وَيمتَدُّ إلى تَاريخ قَديم فِي دِمشق إلى جانِب نشاط الرِّجال فِي هذا المَجال، ويتفرَّعُ هذا النَّشاط مِن شيوخ القِراءة إلى أفرَاد أُسرهم مِن الإناث كزَوْجَاتِ المشَايِخ القُرَّاء وبنَاتِهم ممَّن يُحسِن التَّلقِّي ويُتْقِنُ الحِفْظَ. وَمِن هَؤلاء الحَافِظات:
*أمُّ الدَّرداء الكُبرَىرضِيَ اللهُ عَنها:زَوجُ أبي الدَّرداءرضِيَ اللهُ عَنها، وهِي الكُبرى، واسمُها خيرَة بنت أَبي حدرَد الأسلميّ، وكانَت من فُضلاء النِّساء وعُقَلائِهنَّ وذواتِ الرَّأي منهُنَّ مَعَ العبادَة والنّسك. تُوفِّيت قبلَ أبي الدَّرداءرضِيَ اللهُ عَنهُبِسنَتَيْنِ، وكانَت وفاتُها بالشَّام فِي خلافة عُثْمَان بن عفانرضِيَ اللهُ عَنهُ، وكانت قد حَفِظَت عَنِ النَّبِيّ (صلى الله

(1) انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 402)، **غاية النهاية** (1/ 67).
(2) انظر:**معرفة القراء الكبار**(ص: 402)، **غاية النهاية** (2/ 76).
(3)انظر: **معرفة القراء الكبار**(ص: 403) ، **غاية النهاية** (2/ 49).
(4) لا يَخْفَى ما فِي هَذَا الأمر من غُلوٍّ منتقَدٍ، ومخالَفَة للهدي النَّبوِيِّ ظاهِرَة.
(5)انظر: **غاية النِّهاية**(2/247-251).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

عليه وسلم) وعن زَوْجِها أَبِي الدَّرداء عويمر الأَنْصَارِيّرضِيَ اللهُ عَنهُ. رَوى عَنْ أم الدَّرداءِرضِيَ اللهُ عَنهاجماعَةٌ من التَّابعين[1].

*أُمُّالدَّرداء الصُّغرَىرضِيَ اللهُ عَنها:هجيمَة بنتُ حيي الأَوصابيَّة الحِمْيَرِيَّة، أُمُّ الدَّرداء الصُّغرى زَوجُ أَبِي الدَّرداءرضِيَ اللهُ عَنهُ، أَخذَت القِراءة عَن زَوْجِها، أخذ القِراءة عَنها: إبراهِيم بن أبي عَبْلة، وعطِيَّة بن قَيْس، ويُونس بن هبيرة، وكانَت فَقِيهة كَبِيرة القَدْر. تُوفِّيت بعدَ الثَّمانين[2].

*سلْمَى بنتُ مُحمَّد بن مُحمَّد ابنِ الجَزَرِيِّ أُمُّ الخَيْرِ وصَلت في الاستِحضارِ إلى غايَةٍ لا يُشارِكها أَحَدٌ فِي وقتها، وتعلَّمت العَروضَ والعَربِيَّة وكتَبت الخَطَّ الجَيِّد ونظَمت بِالعربِية والفَارسِية [3].

الفَصل الثَّالث: أَهَمُّ الْمَدارِسِ ودُور القُرآن الَّتي أُنشِئَت في بِلاد الشَّام:

المبحث الأوَّل:دُور القُرآن الكَريم:

1) دَارُ القُرآنِ الكَرِيمِ الرّشائِيَّة:

أنشَأَهَا رشأ بنُ نظيف بن ما شاءَ الله أبُو الحَسن الدِّمشقِيُّ(ت:444هـ)رَحِمه اللهُ.

2) دَارُ القُرآنِ الكَرِيمِ السنجارِيَّة:

لِعلاء الدِّين عليِّ بنِ إسماعِيل بن مَحمُود السّنجارِيّ، وَاقِف دارِ القُرآن بدمشق، كانَ أَحَد التُّجَّار الصدق الأَخبار المُسارِعين إِلى الخَيْرَات توفي رَحِمه اللهُبالقاهِرة (ت:735هـ)[4].

3) دَارُ القُرآنِ الكَرِيمِ الجَزَرِيَّة:

قَال الحَافظُابنُ حجَر (في سنَة أربَع وثلاثين وثَمانمِائة):«مُحمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يُوسف الحَافِظ الإِمام المُقرئُ شَمس الدِّين ابن الجَزَرِيّ (...) عَمَّر مَدْرَسَةً للقُرَّاء، وسَمَّاهَا «دَار القُرآن» وَأَقْرَأَ النَّاسَ»[5](ت: 883هـ).

4) دار القران الكريم الدلامية

أَنشَأها أبو العبَّاس أحمَد زين الدِّين دلامة ابن عِزّ الدِّين نصر الله البَصْرِيّ، أجل أعيَان الخَواجكيَّة بالشَّام إلى جانِب داره، ووقفَها في سنَة (847هـ)، ورتَّب بها إمَامًا، ولهُ من المعَلوم مِائة وستَّة أنفار مِن الفُقراء الغربَاء المُهاجِرين في قِراءة القُرآن، ولكُلِّ مِنهم ثَلاثون دِرهمًا.

5) دَارُ القُرآنِ الكَرِيمِالصَّابونِيَّة:

خَارج دِمشق قبلي «بَاب الجَابية» أنشأهَا: أحمَد الشّهابي القضائي ابن علَم الدِّين ابن سُلَيمان بن مُحمَّد البكري الدِّمشقِيّ المَعروف بالصَّابُونِيّ ابتدأ في عمارة ذَلِك في شَهر رَبيع الأَوَّل سنة (863هـ) وفرغ مِنه في سنة (868هـ).

6) دَارُ القُرآنِالخيضرِيَّة:

أنشأهَا: قُطب الدِّين أبو الخَير محمَّد بن محمَّد بن عبدِ الله بن خيضر الخيضري الدِّمشقيّ الشَّافعيّ، ولي تَدْرِيس «دار الحَدِيث الأشرفِيَّة» ووكالَة بَيْتِ المَال وكتابَة السّر وقضَاء الشَّافعيَّة، توفيرحِمه الله تعالى سنَة (ت: 894هـ).

7) دَارُ القُرآنِ الكَرِيمِ الوَجِيهِيَّة:

أنشَأَها: الشَّيخ وَجِيه الدِّين مُحمَّد بن عُثمان بن المنجا التنوخيّ رئيس الدَّمَاشِقَة، أنشأ دَارًا للقُرآن الكَرِيم بدمشق، ورباطًا بالقُدس الشَّرِيف، وعَمِل ناظِر الجامِع الأموي(ت: 701هـ)[6].

المبحَث الثَّاني: دُور القُرآنِ وَالحَدِيث معًا:

1. دَار القُرآن وَالحَدِيث التنكزِيَّة:

بناه نَائب السَّلطنَة تنكز الملكي النَّاصريّ وجعلَه دَار قُرآن وَحَدِيث، وجاءَت فِي غايَة الحُسْنِ، ورَتَّب فيها الطَّلَبة والمشَايخ سنَة (728هـ)،وبها مَشْيَخة الإِقراء بِاسم بُرهان الدِّين الاربدِيّ[7].

---

(1)انظر:**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البَرِّ (4/ 1935)،**أسد الغابة**، لابن الأثِير الجزرِيّ (7/ 316، ط العلمية).

(2)انظر:**غاية النهاية** (2/ 354).

(3)انظر: **السابق** (1/ 310).

(4) انظُر: **البدايَة والنِّهاية**، لابن كَثِير (18/ 378).

(5) انظر: **إنباء الغمر بأنْباءِ العمر**، لابن حجر (3/ 466).

(6)انظر: **الدَّارس في تَاريخ المدَارس**،للنّعيمي (1/1-14).

(7)انظر : **الدارس في تاريخ المدارس** (ص: 94).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

2. دَار الحَدِيث الأَشرفِيَّة:
بنَاهَا المَلِك الأشرف مُظفَّر الدِّين مُوسى بن العادِل دار حَدِيث وَجعله سكنًا للشَّيخ تقيِّ الدِّين ابن الصَّلاح المُدَرِّس بِها سنَة (630هـ)، وَوَلِيَ الإقراء بِها الإمام العالِم البارِع سَيف الدِّين أبو بَكر بن عَبد الله الحَرِيريّ البَعْلَبَكّي الدِّمشقِيّ (ت:747هـ)[1].

3. دَار القُرآن والحَديث المعبديَّة:
داخِل دِمشق والمنقُول أنَّها دَار قُرآن فَقَط. قال السَّيد شَمس الدِّين الحسَيْنِيُّ الشَّريف في «**ذَيل العِبر**»: فِي سَنَة (640هـ) ستٍّ وأربَعِين وفِي ذِي القعدة ماتَ بدمشق الأمِير عَلاء الدِّين علِيّ بن معبد البَعْلَبَكِّي، ودفن إلى جَانِب دَارِه[2].

المبحَث الثالث: مَدَارسُ الشَّافعية:

4. المدرَسة الأتابكيَّة:
بِصالِحِيَّة دِمشق غَربِيها المرشدية ودار الحَدِيث الأشرفِيَّة المَقدِسِيَّةبِـ«قاسيُون». قالَ القَاضي عزّ الدين الحَلبيّ: أَنشأَتْها بنتُ نُور الدِّين أَرسلانبن أَتابك صَاحِب المُوصِل، وفِي لَيلة وَفاتِها كان وَقف مدرَستها وتربتها بِالجَبَل، ودُفِنت بِها رحمها الله تعالى تَقبَّل مِنها (ت: 640) [3].
ثُمَّ درَّس بها فَتح الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الجَزَري الدِّمشقي. قال الأَسديّ في «**تاريخه**»: أَخَذ عن والِده القِراءات ويسِيرا مِن النَّحو ولَم يَكُن يعرِف شَيْئًا غير ذَلِك، وسافَر إلى مِصر غَيْرَ مرَّة وحصَّل تدرِيس الأتابكية وكانَ بيَدِه مَشْيَخَة الإقرَاء فِي عِدَّة أَمَاكن، وكَانَ يخطب حسنًا ويقرَأ فِي المِحرَاب جَيِّدًا (ت:814هـ) وَهو ابنُ خَمسٍ وثلاثِين سَنة[4].

5. المدرَسة الصَّالِحيَّة:
بِـ«تربَة أمّ الصَّالح المَلك» أنشأهَا: الصالح أبو الجَيش إسماعِيل بن المَلك العادِل سَيف سنة (648هـ)، وقد كانَ الصَّالِح مَلِكًا عَادِلا عاقِلا حازِما تقلَّبت بِه الأحوَال أطوارًا كَثيرَة.
و**باشَر مَشيخَة** الإقرَاء بِهذه المَدرسَة: الشَّيخ الإمام العلامة علَم الدِّين أبو الفَتح علِيُّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد الهَمذاني السَّخاوِيُّ المِصريُّ شَيخ القُرَّاء والنُّحاة والفُقهَاء فِي زمَانِه بدِمشق، وانتَهت إِليه رياسَة الإقراء والأَدب فِي زمَانِه بدمشق،**ثُمَّ وَلِيَها** الشَّيخ الإمام شِهاب الدِّين أحمَد بن بلبان بن عبد الله البَعْلَبَكِّيّ الشَّافعيُّ المُقرئُ المُجوِّد النَّحوي المُتقِن شَيخ وَظِيفة الإقراء بتربة أُمِّ الصَّالح،**ثمَّ ولِيَها** بَعدَهُ الشَّيخ شَمس الدِّين مُحمَّد بن أحمَد بن عبد المُؤمن الإمام العَلامة شَمس الدِّين بن اللَّبان المِصريّ، **ثم وَلِيَها** العَلامة شَمس الدِّين ابن الجَزَرِيّ المُقرِئ[5] .

6. المدرَسة المقدميَّة الجوَّانيَّة:
دَاخِل «باب الفرَادِيس الجَديد». مُنشِئها: الأميرُ شَمس الدِّين مُحمَّد بن المُقدّم فِي الأيَّام الصَّلاحيَّة، وولي مَشيَخة الإقراءِ بِهذه المَدرَسَة: القاضِي شِهاب الدِّين الكفري. وَأقرأَ بِها الشَّريف عَلاء الدِّين علِيّ بن أَبِي طالِب بن محمَّد الحُسَيْنِيّ المُوسوِيُّ الدِّمشقِيُّ[6].

أَهَمُّ مُصنَّفات القِراءات الَّتي أَسْهَمَ بِها عُلَمَاءُ القُرَّاء الشَّامِيُّون:

- «التذكرة في القراءات الثمان»،للإمام طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون(ت:399 هـ) [7].
- «فَتحُ الوَصِيد فِيشَرح القَصِيد»، وَ«جَمال القُرَّاء وَكَمالُ الإقرَاءِ»؛ للإمامِ عَلَم الدِّين السَّخَاوِيِّ (ت:643 هـ) [8].
- «شَرحُ الشَّاطِبِيَّة المُسمَّى إبراز المَعانِي مِن حِرزِ الأمَانِي»، وَ«المُرشِد الوَجِيز»؛ للإمَام العَلامة أَبِي شامَة المَقدسِيّ(ت:655هـ)[1].

---

(1)انظر : **السابق** (1/ 15-36).
(2)انظر : **السابق** (1/ 91-95).
(3)انظر : **السابق** (96/1).
(4)انظر : **الدارس في تاريخ المدارس**(101/1-111).
(5) انظر: **السابق**(240-245).
(6) انظر: **السابق** (460/1،456).
(7)**هداية العارفين**، لإسماعيل باشَا البغدادي (429/1)، **الأعلام**، للزركلي(222/3)؛ وهو مطبوع بتحقيق د.أيمن رشدي سويد، ونَشرة أخرى بمراجعة د.سعيد صالح زعيمة .
(8)**هداية العارفين**(306/1)، **الأعلام**(332/4)؛ وهو مطبوع بتحقيق د/مولاي الإدريسي، وكتاب «**جمال القراء**»بتحقيق د.علي حسن البواب وتحقيق آخر د.مروان عطية.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

- «كَنْزُ المعَانِي شَرح حِرْزِ الأَمَانِي»؛ للإمام بُرهان الدِّين الجَعْبَرِيّ[2].

أَلَّف الإمامُ ابنُ الجَزَرِيّ مُؤلَّفات كَثِيرة ، ومن أهَمها:

- «النَّشر فِي القِراءاتِ العَشر»[3].
- «غَايَة النِّهايَة فِي أَسمَاء رِجال القِرَاءَة»أَعنِي:«طَبَقات القُرَّاء الصُّغرَى»[4].

وَغير ذَلِك مِن المُؤلَّفاتِ الكَثيرَة التي تركت ذكرها خشية الإطالة [5].

الخاتمة

ونَسأل اللهَ أَحسَنَهَا

فَالحمدُ لله الَّذي مكَّنني مِن إتمام هَذَا العَمل، فمَا كان فيهِ من صوَاب فَمِن الله سُبحانه وتعالَى، ومَا كانَ مِن خطأ فَمن نَفسِي والشَّيطَان، وَأستَغفِر الله وَأتُوب إليه.

وهَذِه الخاتِمة تَحوِي أهمَّ النَّتائِج والتَّوصِيات:

أَهَمّ النَّتائِج:

1. يَعودُ الفَضل الأَوَّل فِي تَعلِيم القُرآنِ لأَهْلِ الشَّامِ –بَعدَ الله العظِيم-؛ إلى عُمر بن الخَطَّابِرضِيَ اللهُ عَنهُ عِندما استَجاب لِطلَب يَزيد بن أَبي سُفيان وَالي دِمشق آنَذاك فِي إرسَال عَددٍ منَ الصَّحابَة إلى حِمص وَدمشق وفلسطين لِتَعليم النَّاس، فأرسَل إليهم أَبَا الدَّرداء وَعُبادَةَ بنَ الصَّامِت ومُعاذَ بنَ جَبَلرضِيَ اللهُ عَنهُ أَجْمَعِين.
2. .اِتَّبع القُرَّاء طريقة خاصَّة في التَّعلِيم، فكانُوا يَقسِمون تَلاميذهم عَشراتٍ يَجعلُون علَى كلِّ عشرَة عَرِيفًا. وكان الشَّيخ يقرأ لَهم عددًا مِن الآياتِ أو سُورة ثُمَّ يُعِيدونَ ما سَمِعوا ويَحفظُون عَنه، فإذَا أخطَأ أحدُهم سَأَل عَرِيفهُ، فإذا أخطَأَ العَرِيف سَأَل الشَّيخَ.

3. كان لِبعضِ القُرَّاء المَشهورين أَكثر مِن شيخ، وكان بَعضهُم يكتَفي بشيخ واحِد يُوقن أنَّ قراءَته أفصَح وأصَحّ فيلزَم روايَتَه ويتمَسَّك بها وهؤلاء همُ الكَثرَة.

4. تولَّى كثير مِن القُرَّاء الإمامة بمَساجِد الشَّام والقضاء فِيها مثل: أبي الدَّرداء وَفضالة ابن عبيد، وَأبي إدريس الخَولانِي، وَعبد الله بن عامر بِمسجدِ دمشق، وغيرهم،رضِيَ اللهُ عَنهُم.

5. أَقبَلت بَعضُ النِّساءِ فِي هذِه الفَترَة علَى حِفْظِ القُرآن وتَحفِيظه، كَأمِّ الدَّرداءِ الصُّغرى الَّتي تلقَّت القُرآن عَن زوجِها، وَبعدَها علَّمت القرآنَ كَثيرًا مِن التَّابِعين.

6.امتَاز الإنتاجُ العلمِيُّ في الشَّام بالتَّنوع فِي التَّأليف وشُمول عِلم القِراءات .

7. نَجد فِي هذه الفترة بِدايات التَّأليف فِي القِراءات، فَيحيى الذِّماريّ يُؤلِّف كتَابَيْن في القراءات هُما: «هِجاء المصَاحِف» و «عَدَد آي القُرآن».

8. كانَ مِن هَؤلاء القُرَّاء فُقهاء وَمحدِّثون وَقُضاةوَمنهُم مَن أخذَ عن الوَارِدين الَّذين نزلُوا دمشق وَسكنُوها، مِثل: عبد الله بن ديزويه الجيلي الَّذي نقل قراءة الكسَائِيّ وغلام السّباك الَّذي نَقل قِراءَة أبي عَمرو وقراءة ابن كَثِير، وصالح البَغدادِي الَّذي قرأ علَى ابنِ مُجاهِد القِراءات السَّبع وغيرهما، وَحُسَيْن البغدَادِيّ الَّذي نقَل روايَة أَبي عَمرو إلى دمشق.

التَّوصيات :

1- حَصر جُهود عُلماء القِراءات فِي الأمصَار الإسلامِيَّة المُختَلِفة، وجَعل ذَلِك في بَحثٍ مستَقِلٍّ.

2- القيَام بِدراسة أكاديميَّة حولَ«مَدارِس الإقراء غَير المدروسة»،وبَيان منهاجِهم وطُرقِهم فِي تَدريس وَتَحفِيظ القُرآن الكَرِيم.

3- ضَرورة البَحث فِي تَاريخ المَدارِس الإقرَائِيَّة وبيان مَناهِجِها وَسِماتِها.

4- عمَل دِراسة تَختَصُّ بحافِظات وَمُقرِئات القُرآن الكَريم منذُ عهدِ الصَّحابَةرضِيَ اللهُ عَنهُمإلى عَهد الإمام ابنِ الجزَرِيِّرَحِمهُ اللهُ.

---

(1)**هدية العارفين** (525/1)،**والأعلام**(299/3)، وكتاب «**إبراز المعاني**» مطبوع بتحقيق إبراهيمعطوة العوض، وكتاب«**المرشدالوجيز**» بتحقيق طيار آلتي قولاج.

(2) **هدية العارفين** (1/ 14)، وهو مطبوع بتحقيق .محمد سيدي الأمين.

(3)**كشف الظنون**، لحاجي خليفة (2/ 1952)، هدية العارفين(188/2)، وله عدة التحقيقاتمن أهمها تحقيق د.السالم الجكني، وتحقيق د. أيمن سويد.

(4) **هدية العارفين** (2/ 188) وعُنِي بنشرهالمستشرق برجشتراسر، وحقق في جامعة أم القرى من عدة باحثين.

(5)ينظر في ذلك:**ملتقى كبار القراء** (ص:103).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

المراجع

1- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع،المؤلف: عبد الرحمن النحلاويالناشر: دار الفكر، الطبعة: الخامسة والعشرون 1428هـ-2007م.
2- تاج العروس من جواهر القاموسالمؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققينالناشر: دار الهداية.
3- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: لمحمد مختار ولد أباه، المنظمة الأسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،1422هـ.
4- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.
5- تهذيب اللغةالمؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعبالناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروتالطبعة: الأولى، 2001م
6- الحياة العلمية في الشام في القرن الأول والثاني للهجرة ، خليل داوود الزرو، دار الآفاق الجديدة ، لبنان-بيروت، الطبعة الأولى 1971م.
7- جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، (مخطوط) مصور عن نسخة دار الكتب المصرية.
8- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروتالطبعة: الأولى، 1987م.
9- الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: 927هـ)المحقق: إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م.
10- دور القرآن الكريم بدمشق، د/ محمد مطيع الحافظ، دمشق ، الطبعة الأولى1430هـ-2010م.
11- شرح طيبة النشر في القراءات العشرالمؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: 857هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروتتقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم.
12- صحيح البخاريالمؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفيالمحقق: محمد زهير بن ناصر الناصرلناشر: دار طوق النجاةالطبعة: الأولى، 1422هـ.
13- كتاب السبعة في القراءاتالمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ) المحقق: شوقي ضيف،الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، 1400هـ.
14- الطبقات الكبرىالمؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
15- الكامل في التاريخالمؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (المتوفى: 630هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمريالناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنانالطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م.
16- علم القراءات ، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: لنبيل محمد آل إسماعيل، الطبعة الأولى 2000م.
17- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
18- الفصل في الملل والأهواء والنحل، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.
19- القراءات القرآنية في بلاد الشام ، د/ حسين عطوان ، دار الجبل –بيرون ، الطبعة الأولى1982م.
20- القراءات وكبار القراء بدمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر، د/ محمد مطيع الحافظ، دار الفكر –دمشق، الطبعة الأولى 1424هـ.
21- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ، تاريخ النشر: 1941م.
22- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1984م.
23- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م.
24- معجم ديوان الأدبالمؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمرالنشر، القاهرة1424 هـ - 2003 م.
25- مقدمات في علم القراءات، المؤلفون: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار - عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
26- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، 1365 هـ- 1975 م.
27- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م.
28- النشر في القراءات العشر،المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ) المحقق : علي محمد الضباع (ت 1380 هـ).
29- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين ابن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م.
30- كشف الضياء في تاريخ القراءات والقراء، صابر حسن محمد أبو سليمان، عالم الكتب، الرياض، ط الأولى، 1995 م.
31- لسان العربالمؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروتالطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
32- الوسيلة إلى كَشف العقيلَة، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق : مولاي محمَّد الإدريسي الطَّاهري، المملكة العربيَّة السّعودية، مكتبة الرُّشد، ط 2، 1424هـ- 2003م.

الدوريات والأبحاث المنشورة:

1- مدارس الإقراء في عصر ابن الجزري من خلال كتابه جامع الأسانيد-تأثرها وتأثيرها. د/يوسف بن مصلح الردادي (أستاذ في جامعة طيبة في المدينة المنورة) ، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية.
2- المدرسة الموصلية ومنهجها في إقراء القرآن الكريم وقراءاته ، د/ صلاح العبيدي (أستاذ العلومفي جامعة تكريت- العراق) بحث منشور على الشبكة العنكبوتية.

References

1- Fundamentals of Islamic Education and Its Methods in Home, School and Society, Author: Abd al-Rahman al-Nahlawi, Publisher: Dar al-Fikr, Edition: Twenty-fifth 1428 AH-2007AD.
2- Taj al-Arous, one of the jewels of the dictionary Author: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Faid, nicknamed Murtaza, al-Zubaidi (deceased: 1205 AH) The investigator: a group of investigators Publisher: Dar al-Hidaya.
3- The History of Readings in the East and the Maghreb: by Muhammad Mukhtar Ould Abah, the Islamic Organization for Education, Science and Culture, 1422 AH.
4 - The Memorandum of Preservation, the author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, first edition, 1419 AH-1998 CE.
5- Refining the language The author: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), the investigator: Muhammad Awad Terrif, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut Edition: First, 2001 AD
6- The Scientific Life in the Levant in the First and Second Century of Hijra, Khalil Daoud Al-Zarro, Dar Al-Horizons Al-Jadeeda, Lebanon-Beirut, First Edition 1971.
7- Jami al-Bayan in the Seven Readings, Abu Amr al-Dani, (manuscript) illustrated on the copy of the Egyptian House of Books.
8- The Language Population, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (deceased: 321 A.H.), Publisher: Dar Al-Alam for the Millions - Beirut Edition: First,

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

1987 AD.
9- A student in the history of schools, the author: Abd al-Qadir bin Muhammad al-Nuaimi al-Dimashqi (deceased: 927 AH), investigator: Ibrahim Shams al-Din, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition: 1410 AH - 1990 CE.
10- The role of the Noble Qur'an in Damascus, Dr. Muhammad Muti'a Al-Hafiz, Damascus, First Edition 1430 AH 2010AD.
11- Explanation of Good Publishing in the Ten Recitations Author: Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Abu al-Qasim, Muhib al-Din al-Nuwayri (deceased: 857 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Presentation and investigation: Dr. Majdi Muhammad Surur Saad Baslum.
12- Sahih Al-Bukhari Author: Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi The Investigator: Muhammad Zuhair Bin Nasser Al-Nasser Publisher: Dar Touq Al-Najat Edition: First Edition, 1422 AH.
13- The Book of Seven in the Recitations Author: Ahmad bin Musa bin al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid al-Baghdadi (deceased: 324 AH), investigator: Shawqi Dhaif, publisher: Dar al-Ma'arif - Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
14- The Great Classes The author: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea al-Hashemi al-Walaa, al-Basri, al-Baghdadi, known as Ibn Sa'ad (deceased: 230 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1410 AH - 1990 M.
15- Al-Kamil fi al-Tarikh Author: Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari (deceased: 630 AH) Edited by: Omar Abd al-Salam Tadmri, Publisher: Arab Book House, Beirut - Lebanon Edition: First, 1417 AH / 1997 CE.
16- The Science of Recitations, Its Origin, Phases, and Its Impact on Sharia Sciences: by Nabil Muhammad Al Ismail, First Edition 2000 AD.
17- The purpose of the end in the layers of readers, the author: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH), the publisher: Ibn Taymiyyah Library, Edition: On my authority for the first time in 1351 AH c. Bergstrapper.
18- The chapter on boredom, whims and bees, author: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (deceased: 456 AH), publisher: Al-Khanji Library - Cairo.
19- The Qur'anic Recitations in the Levant, Dr. Hussein Atwan, Dar Al-Jabal - Piron, First Edition 1982.
20- The Readings and Senior Reciters in Damascus from the first century AH to the present era, Dr. Muhammad Muti` al-Hafiz, Dar al-Fikr - Damascus, First Edition 1424 AH.
21- Disclosure of suspicions about the names of books and the arts, the author: Mustafa bin Abdullah, the writer of Jalabi al-Qastantini, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa (deceased: 1067 AH), publisher: Muthanna Library - Baghdad, date of publication: 1941 CE.
22- A Brief History of Damascus by Ibn Asakir, the author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruweifai al-Afriqi (deceased: 711 AH), the investigator: Rawhiyat al-Nahas, Riyad Abdul-Hamid Murad, Muhammad Muti`, publishing house: Dar al-Fikr For printing, distribution and

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.429
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - March 2021
العدد (65) - مارس 2021

publishing, Damascus - Syria, first edition, 1402 AH - 1984 AD.

23- Knowing the great readers about classes and hurricanes, author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, First Edition: 1417 AH - 1997 CE.

24- The Diwan al-Adab Dictionary: Author: Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin al-Hussein al-Farabi, (deceased: 350 AH) Edited by: Dr. Ahmad Mukhtar Omar, Publishing, Cairo 1424 AH - 2003 CE.

25- Introductions to the science of readings, the authors: Muhammad Ahmad Muflih al-Qudah, Ahmad Khalid Shukri, Muhammad Khalid Mansour (Contemporary), Publisher: Dar Ammar - Amman (Jordan), First Edition: 1422 AH.

26- The Brief Guide to Sciences Relating to the Dear Book, by Abu Shamma, edited by: Pilot Alti Qulaj, Dar Sader, Beirut, 1365 AH 1975 CE.

27- The Munjid al-Muqrin and the Guide to the Talibin, the author: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, First Edition: 1420 AH -1999 CE.

28- Publishing in the Ten Readings, the author: Shams al-Din Abu al-Khair ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH), the investigator: Ali Muhammad al-Dabaa (d.1380 AH).

29- The gift of the knowledgeable, the names of the authors and the effects of the compilers, the author: Ismail bin Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (deceased: 1399 AH) Publisher: It was carefully printed by the Majestic Knowledge Agency in its splendid printing press, Istanbul, 1951 CE.

30- Kashf Al-Diaa in the History of Readings and Reciters, Saber Hassan Muhammad Abu Suleiman, The World of Books, Riyadh, First Edition, 1995 AD.

31- Lisan al-Arab The author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruweifai al-Afriqi (deceased: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.

32- The means to uncover the Aqeel, by Alam al-Din al-Sakhawi, edited by: Moulay Muhammad al-Idrisi al-Taheri, The Kingdom of Saudi Arabia, Al-Rushd Library, 2nd Edition, 1424 AH-2003 AD.

Periodicals and Published Research:

1- Schools of reading in the era of Ibn al-Jazari through his book Jami 'al-Asunid - Their Influence and Impact. Dr. Yusuf bin Musleh Al-Raddadi (Professor at Tayya University in Medina), a research published on the Internet.
2- The Mosul School and its Methodology for Reading and Reciting the Holy Qur'an, Dr. Salah Al-Obaidi (Professor of Science at Tikrit University - Iraq) is a research published on the Internet.